



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: وائل سعد
نائب رئيس التحرير: باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: سامر حسين

العدد : 4261

التاريخ : الأحد 2017/4/16

الفبر الرئيسي



مشعل حول قضية الأسرى: لدينا أوراق
قوة ولكل معلومة ثمن.. تهديد غزة ليس
المسار الصحيح

... ص 4

أبرز العناوين



الأمن الفلسطيني يسلم الاحتلال عنصرين من "المستعربين" بعد اقتحامهما حي بنابلس
فوزي بروهوم لـ "الشرق": عباس يخطط لـ "عدوان رابع على غزة" بتوافق إسرائيلي - أمريكي
"هآرتس": إسرائيل تتحسب من خلايا فلسطينية مسلحة مقابل تراجع العمليات الفردية
"فلسطيني أوروبا" يؤكد على تمسك بحق العودة ويندد باعتداءات الاحتلال بالقدس وحصار غزة
وكالة سما: تأجيل اللقاء المرتقب بين الرئيس الفلسطيني وترامب في واشنطن

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

5	2. الأحمد: عباس يلتقي ترامب في واشنطن الشهر المقبل لبحث عملية السلام
5	3. وكالة سما: تأجيل اللقاء المرتقب بين الرئيس الفلسطيني وترامب في واشنطن
6	4. عباس يهنئ الطوائف المسيحية بعيد القيامة
6	5. الأمن الفلسطيني يسلم الاحتلال عنصريين من "المستعربين" بعد اقتحامهما حي بنابلس
7	6. تيسير خالد ينتقد كلام الهباش في خطبة الجمعة: يدوس بنعليه جميع القيم الديمقراطية
8	7. كتلة حماس البرلمانية تدرس مشروع قانون تقاعد مبكر لموظفي القطاع العام في غزة

المقاومة:

8	8. فوزي برهوم لـ"الشرق": عباس يخطط لـ"عدوان رابع على غزة" بتوافق إسرائيلي - أمريكي
9	9. قيادي في حماس بالصفحة: لغة التهديد ضد غزة عنوان للإفلاس السياسي
10	10. بدران: مشاركة كتلة حماس الطلابية في انتخابات النجاح يعيد الأمل بمجلس ريادي
10	11. "كتائب صلاح الدين" تحذر "إسرائيل" من «الانفجار» جراء استمرار حصار غزة
11	12. "الشعبية" تعلن توجه أسراها لخوض الإضراب المفتوح عن الطعام
11	13. حماس: خطاب الهباش مملوء بالكراهية ويتقاطع مع الاحتلال
11	14. أمين سر حركة فتح لبنان: عين الحلوة لن يكون ممرا لمن يهدد الأمن
12	15. القواسمي لـ"سما": زيارة "وفد السداسية" إلى غزة "لم تؤجل" .. بانتظار ردود حماس
12	16. أسرى حزب الشعب يشاركون الحركة الأسيرة معركة الحرية والكرامة
13	17. "التجمع الفلسطيني المستقل" يطلق مبادرة للخروج من الأزمة بين فتح وحماس
14	18. إحياء ذكرى استشهاد أبو جهاد بالحديث عن دوره في الوحدة ودعم الأسرى
14	19. هيئة العمل الوطني تحمّل حماس مسؤولية افتعال أزمة الكهرباء
15	20. مسيرة لحماس وسط القطاع تنديداً بالمؤامرة على غزة

الكيان الإسرائيلي:

15	21. ضابط إسرائيلي: ما حدث في نابلس "إخفاق كبير"
16	22. وزير التعليم السابق: قانون المقاطعة لصالح النشاط ويأتي بنتائج عكسية على "إسرائيل"
16	23. "يديعوت": الأمن الإسرائيلي يخفق أحيانا بإحباط هجوم قبل وقوعه
17	24. "هآرتس": "إسرائيل" تتحسب من خلايا فلسطينية مسلحة مقابل تراجع العمليات الفردية
19	25. الحاخام الأكبر لليهود الشرقيين: يحظر عيش الأغيار بأرض "إسرائيل"

الأرض، الشعب:

20	26. الاحتلال يفرج عن عميدة الأسيرات الفلسطينيات لينا الجربوني
20	27. "المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج" يدعو لدعم الأسرى في سجون الاحتلال بكل الوسائل
20	28. "فلسطيني أوروبا" يؤكد على تمسك بحق العودة ويندد باعتداءات الاحتلال بالقدس وحصار غزة

22	29.	وزارة الصحة تحذر من تدهور صحي في غزة جراء أزمة الكهرباء والوقود
22	30.	رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة: تهديد السلطة الفلسطينية للقطاع غير مقبولة
23	31.	هيئة الأسرى و"الاحصاء الفلسطيني": 6,500 أسير فلسطيني بينهم 57 امرأة و300 طفل
24	32.	الاحتلال يطلق النار على أراضي الفلسطينيين شرق رفح
25	33.	مواجهات بين أهالي بورين والمستوطنين حاولوا اقتحام القرية
25	34.	إصابة فتى بعيار "مطاطي" في رأسه خلال مواجهات بكفر قدوم
25	35.	تقرير: هكذا يمارس الاحتلال حرب التعطيش في الأغوار
27	36.	المسيحيون في رام الله يحتفلون بسبت النور ويرقون رسائل داعمة للأسرى
27	37.	الاحتلال يبعد 12 شابا مقدسيا عن البلدة القديمة والأقصى لـ 80 يوما
28	38.	"مليون سنة أسر" .. أطول موجة إذاعية داعمة للأسرى تسعى للوصول إلى موسوعة "غينيس"
		مصر:
28	39.	جنرال إسرائيلي يقترح خطة لإنقاذ نظام السيسي
		لبنان:
29	40.	الفنان مرسيل خليفة يوجّه رسالة للأسرى في سجون الاحتلال
		دولي:
30	41.	الصين تؤكد دعمها لمبدأ حل الدولتين لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي
30	42.	لوبان تغازل "إسرائيل" طمعاً في أصوات اليهود الفرنسيين
		حوارات ومقالات:
31	43.	نظرة نقدية أولية للوثيقة "الحمساوية" ... ماجد كيالي
36	44.	إضراب آخر مفتوح للأسرى في إسرائيل ... نهلة الشعال
38	45.	صفقات التبادل: كلمة السر لتبييض السجون الإسرائيلية... عدنان أبو عامر
41	46.	الصفقة الكبرى في تاريخ الصناعات الأمنية الإسرائيلية!... يوسي ملمان
45	47.	قبل أن يكلف هذا دما... كارولينا ليندسمان
46		كاريكاتير:

١. مشعل حول قضية الأسرى: لدينا أوراق قوة ولكل معلومة ثمن.. تهديد غزة ليس المسار الصحيح

كشف رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" خالد مشعل عن وجود عدد من الوساطات التي عُرضت على الحركة للتفاوض غير المباشر حول قضية تبادل الأسرى، إلا أن الحركة رفضت بدء التفاوض قبل الإفراج عن الأسرى الذين اعتُقلوا بعد الإفراج عنهم من صفقة وفاء الأحرار.

وأكد مشعل خلال افتتاحه لأطول موجة إذاعية في العالم بعنوان "مليون سنة أسر" عبر إذاعة طيف من قطاع غزة، اليوم السبت، أن حركة حماس تمتلك أوراق قوة ورصيда حقيقيا في قضية الجنود الإسرائيليين الأسرى بيد المقاومة في قطاع غزة ستجبر قادة الاحتلال على التعامل بجدية مع مطالب المقاومة.

وقال مشعل إن الكشف عن أي معلومة من تفاصيل "الصندوق الأسود" الذي تمتلكه حركة حماس بخصوص الجنود الإسرائيليين الأسرى في يد المقاومة في قطاع غزة، لن يكون إلا بثمن وضمن جزء من عملية التفاوض.

وأشار مشعل إلى أن الوساطات كافة التي عُرضت على حركة حماس للتفاوض في تبادل الأسرى اصطدمت بعقبتين، وهما مناورة قادة العدو وادعاؤهم وتجاهل قضية جنودهم المفقودين بغزة وهي مناورة بدأت تتوارى، مبيناً أن العقبة الثانية هي إطلاق سراح الأسرى المحررين في صفقة وفاء الأحرار والذين أعاد الاحتلال اعتقالهم، وعددهم 55 أسيراً.

وأوضح مشعل أن ممارسة حركة حماس الحرب النفسية والمناورة في قضية الجنود الإسرائيليين الأسرى في يد المقاومة صادرة عن رصيد حقيقي ومصادقية عالية وليس مجرد كلام فقط.

وتابع مشعل، قد يستطيع قادة العدو التصرف بنوع من الكبر واللامبالاة بالمزاج الشعبي الداخلي، لكن هذه المسألة سرعان ما ستتكشف تحت الضغط الداخلي خاصة أن حماس تمتلك أوراق قوة حقيقية.

وقال إن قادة العدو يدركون أن حركة حماس تمتاز بمزايا مختلفة، فلديها مصداقية عالية وصبر ونفس طويل ولديها ما تراهن عليه؛ ما يجعلهم مع الزمن يخضعون لاعتبارات الواقع ويستجيبون لمطالب المقاومة.

وجدد مشعل في رسالة للأسرى في سجون الاحتلال أن تحرير جميع الأسرى هو أولوية لدى قيادة حركة حماس، وهي مسؤولية تاريخية ودينية ووطنية تسعى إلى تحقيقها.

تهديد غزة

ووصف مشعل تهديدات رئيس السلطة محمود عباس تجاه قطاع غزة بالأداء المرتبك وغير المسؤول، مؤكداً أن الإمعان في معاقبة قطاع غزة بحجة الانقسام وغيره هو جهد عبثي سيفشل كما فشل غيره.

وأضاف مشعل نحن لا نخاف بمثل هذه التهديدات وهذا الوعيد، فهذه التصريحات لا تخيفنا، ونحن نتعامل معها بجدية حتى نُفشل هذه الجهود وننقذ شعبنا من المعاناة. وأشار إلى أن مسار التهديد ليس هو المسار الصحيح لتصويب الأوضاع، فالانقسام يُحل بما تم الاتفاق عليه في الاتفاقات السابقة، مؤكداً على ضرورة إنهاء الانقسام. ورحب مشعل بوفد مركزية فتح الذي من المقرر أن يزور قطاع غزة قريباً، رافضاً فرض أي طرف شروطه على الآخر.

موقع حركة حماس، 2017/4/15

٢. الأحمد: عباس يلتقي ترامب في واشنطن الشهر المقبل لبحث عملية السلام

عمان - نادية سعد الدين: قال عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح"، عزام الأحمد، إن "الرئيس محمود عباس يلتقي، في الثالث من أيار (مايو) المقبل بواشنطن، الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، لبحث عملية السلام".

وأضاف الأحمد، لـ"الغد"، إن "الرئيس عباس سيحمل معه ملفات سياسية واقتصادية حيوية، في ظل التأكيد على "حل الدولتين" ووقف الاستيطان بالكامل، وإنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية على حدود العام 1967، وعاصمتها القدس المحتلة".

وأوضح بأن "وفداً فلسطينياً سيتوجه، في 23 من الشهر المقبل، إلى الولايات المتحدة للتحضير لزيارة الرئيس عباس، والاتفاق على جدول الأعمال، وطرح وجهة النظر الفلسطينية الثابتة القائمة على إنهاء الاحتلال، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود العام 1967 وعاصمتها القدس المحتلة".

الغد، عمان، 2017/4/16

٣. وكالة سما: تأجيل اللقاء المرتقب بين الرئيس الفلسطيني وترامب في واشنطن

رام الله: تم تأجيل اللقاء المرتقب بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الفلسطيني محمود عباس في العاصمة الأمريكية واشنطن إلى مطلع شهر مايو أيار المقبل.

وكان من المقرر أن يعقد هذا الاجتماع في الثامن والعشرين من الشهر الجاري إلى أن تم تأجيله لأسباب فنية وفق ما قالته مصادر فلسطينية مطلعة.

وقالت المصادر أن الوفد الفلسطيني الذي سيحضر إلى واشنطن للتمهيد للزيارة ويضم كل من أمين سر اللجنة التنفيذية صائب عريقات، ورئيس الاستخبارات ماجد فرج، ورئيس صندوق الاستثمار الفلسطيني محمد مصطفى سيصل في موعده في 23 من الشهر الجاري للإعداد للزيارة والتي ستتناول بحث القضايا الأمنية والسياسية والاقتصادية وبحث إمكانية استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني و"الإسرائيلي".

ونفت المصادر ما تردد عن مسودة اتفاق تعكف الإدارة الأمريكية على إعدادها. وبينت المصادر أن الإدارة الأمريكية مازالت في مرحلة بلورة الأفكار، وهي منفتحة على كل الأفكار، مشيرة إلى أنها استمعت من الإسرائيليين السعوديين والأردنيين والمصريين وستستمع إلى الفلسطينيين أيضا. وأوضحت المصادر أن الوفد سيبقى في واشنطن في انتظار الرئيس الفلسطيني إلى حين وصوله.

وكالة سما الإخبارية، 2017/4/15

٤. عباس يهنئ الطوائف المسيحية بعيد القيامة

رام الله- وفا: هنأ الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الطوائف المسيحية لمناسبة احتفالاتهم بعيد القيامة. وأضاف "نهني شعبنا الفلسطيني وجميع شعوب العالم، ونؤكد لكم ولكل العالم أن قوتنا في وحدتنا وصمودنا وصبرنا وتسامحنا وتعايشنا وبقائنا على أرضنا الفلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية".

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/4/15

٥. الأمن الفلسطيني يسلم الاحتلال عنصريين من "المستعربين" بعد اقتحامهما حي بنابلس

محمد وتد: أقدمت أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية مساء اليوم السبت، على تسليم الاحتلال الإسرائيلي عنصريين من الوحدات الخاصة "المستعربين" بعد اقتحامهما حي ريفيديا بنابلس. ورجحت التقديرات الأولية أن وحدة خاصة من "المستعربين" اقتحمت حي ريفيديا بنابلس لتنفيذ عملية خاصة، إلا أنه تم كشف وفضح أمر عناصر الوحدة. ولم يتم الكشف عن المهمة التي كان المستعربان ينفذانها، لكن شهود عيان أوضحوا أن هذا الحادث تزامن مع قيام قوات خاصة للاحتلال باعتقال شاب من داخل سكنات طلبة جامعة النجاح.

وعقب الكشف عن قوة 'المستعربين' واعتقال الأمن الفلسطيني للعنصرين، اندلع شجار بين مجموعة من جنود الاحتلال وقوات الأمن الفلسطيني تخلله عراك بالأيادي، لكن سرعان ما تم تطويق الشجار، بحسب ما ذكرت صحيفة 'هآرتس'.
واقترحت عدة دوريات للاحتلال حي ريفديا، وتصدى لها الشبان ورشقوها بالحجارة، وتسلمت المستعربين من أجهزة السلطة.
ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن مصادر أمنية بالجيش إنه خلال نشاط لوحدة 'المستعربين' وقوات الجيش في مدينة نابلس، قامت قوات الأمن الفلسطيني بإيقاف قوة من 'المستعربين'، ضمت عنصرين تم استجوابهما واقتيادهما لمحطة الشرطة الفلسطينية في نابلس ومن ثم تم إرجاعهما لإسرائيل بالتعاون مع الإدارة المدنية.

عرب 48، 2017/4/15

٦. تيسير خالد ينتقد كلام الهباش في خطبة الجمعة: يدوس بنعليه جميع القيم الديمقراطية

رام الله- معا: انتقد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تيسير خالد، كلام قاضي القضاة د.محمود الهباش الذي جاء في خطبة الجمعة، وقال "ان الهباش يدوس بنعليه على قيم الحكم الرشيد وجميع القيم الديمقراطية"، وقال : " إن محمود الهباش خلال خطبة الجمعة بمقر المقاطعة في رام الله شبه الوضع في قطاع غزة بالوضع في "مسجد الضرار" وأفتى بوجوب اتخاذ إجراءات غير مسبقة ضده لإحباط ما اسماه "مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية"، وداس على جميع القيم الديمقراطية".

وتابع خالد في تصريح على مدونته " أن الهباش شبه الوضع القائم بغزة بمسجد الضرار، موضحاً أنه مسجد أمر الرسول الكريم محمد بن عبد الله بحرقه وتدميره لشبهة في أمر القائمين عليه"، مستغنياً أن يتابع في خطبته: "نحن نكاد نعيش حالة كهذه".
واستنكر قول الهباش: " إن على الرئيس أبو مازن أن يعمل على إفشال المؤامرة حتى لو اضطر إلى إجراءات غير مسبقة".

وختم تيسير خالد مدونته مستكراً: "لم ينس الهباش أن يدوس في فتواه على جميع القيم الديمقراطية حين قال: يُباح لولي الأمر والمسؤولية، أن يتخذ إجراءات قد يراها البعض مخالفة للواقع والمنطق، هناك إجراءات وتشريعات اضطرارية قد يلجأ إليها صاحب الأمر أو المسؤولية أو الحاكم أو القاضي قد تخالف ما يراه الناس صواباً لكن هو يراها صواب".

ورد الهباش على خالد بالقول: "يبدو أن تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، وبعض من أصحاب الأغراض والأهواء، وضعاف الحجة المستندة إلى الأدلة الشرعية الإسلامية، يريدون عن سبق إصرار وترصد، أن يلوي أعناق العبارات والكلمات، ويشوهوا المعاني إرضاءً للألماني، عندما تعاملوا مع ما جاء في خطبة الجمعة الأخيرة فيما يتعلق بقواعد الاستدلال والاستشهاد التي لا يعرفون عنها شيئاً".

وكالة معاً الإخبارية، 2017/4/15

٧. كتلة حماس البرلمانية تدرس مشروع قانون تقاعد مبكر لموظفي القطاع العام في غزة

رام الله: كشفت مصادر فلسطينية مطلعة، يوم السبت، أن كتلة حركة حماس البرلمانية بدأت مؤخراً طرح أفكار تتعلق بمشروع قانون للتقاعد المبكر لدى موظفي القطاع العام في قطاع غزة. وحسب المصادر، فإن مشروع القانون الذي سيتم دراسته لاحقاً من قبل لجان مختصة في كتلة حماس البرلمانية، سيحيل تلقائياً كافة الجرحى الذين يخدمون في الأجهزة الأمنية والمؤسسات والوزارات الحكومية بغزة إلى التقاعد المبكر. ووفقاً للمصادر، فإن مشروع القانون يهدف إلى تطبيق التقاعد المبكر عند سن محدد للموظفين الذين يخدمون على الكادرين العسكري والمدني.

القدس، القدس، 2017/4/15

٨. فوزي برهوم لـ"الشرق": عباس يخطط لـ"عدوان رابع على غزة" بتوافق إسرائيلي - أمريكي

أجرى الحوار — عبدالحميد قطب: كشف فوزي برهوم المتحدث باسم حركة حماس استعداد رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس لشن عدوان رابع على قطاع غزة. وقال برهوم في حوار مع الشرق إن أبو مازن يسعى بذلك لخطب ود ترامب، وتقديم نفسه كشريك في العدوان على قطاع غزة، وكلاعب مؤثر في مخطط تصفية القضية الفلسطينية، مؤكداً أن هذه المساعي لن تتجح في كسر إرادة القطاع وإخضاع المقاومة. واعتبر برهوم خطة عباس المدعومة أمريكياً وإسرائيلياً، تأتي ضمن قناعاته الشخصية، التي مهد لها من خلال إحكام الحصار على القطاع، من خلال قطع الكهرباء والماء ومنع دخول المستلزمات الطبية والدواء، وقطع رواتب الموظفين والمخصصات الاجتماعية لذوي الشهداء. ونفى برهوم أن يكون عباس جاداً في المصالحة الفلسطينية، مؤكداً أنه كان يرغب من جلسات المفاوضات لكسب الوقت فقط، حتى تحين له الفرصة للانقضاض على غزة.

وأطلق برهوم صيحة تحذير من خطورة مساعي إدارة ترامب، لنقل السفارة الأمريكية للقدس، معتبرا هذا الأمر بداية لتكريس إقامة دولة يهودية عنصرية، يمتد خطرها إلى الإقليم والدول العربية كلها. وأشاد برهوم بالدعم القطري المقدم لقطاع غزة، مؤكدا أن قطر قدمت أكثر من المتوقع، وفاقت جميع نظرائها من العرب والمسلمين في تأييد صمود القطاع والمقاومة، أمام الحصار. وقال برهوم: "كل الاحتمالات واردة، وفي السابق قال القيادي في فتح عزام الأحمد، إنه لا يرى مانعا من دخول قطاع غزة على ظهر دبابة إسرائيلية، كما أنه لا يمكن تجاهل وجود أكثر من 8 آلاف عنصر تابعين لعباس كانوا يستعدون لاقتحام غزة، حال نجاح عدوان إسرائيل على القطاع عام 2009".

وتابع: "ولا أقول جديداً حين أنقل لك تفاخر أبو مازن، خلال اجتماعه بسفير النرويج، بأنه استطاع منع ترشح أي عضو من حماس في الانتخابات المحلية، فضلا عن تأكيده قبل أيام أن إسرائيل لم تكن البادية بالعدوان على غزة عام 2014".

وأضاف: "أقولها بصراحة لأبومازن: يجب أن توقف عدوانك السافر، وحرب التجويع والتمزيق التي تشنها ضد القطاع، وتعود للغة العقل والتريث، فرهانك على التوجهات الأمريكية الصهيونية، رهان المنتحر سياسياً، وعليك بدلا من ذلك، أن تتضمن لصفوف الشعب الفلسطيني المقاوم، ولا تتماهى مع مخططات تصفية القضية، فشعبنا والمقاومة لن ينكسروا، ولن يستجيبوا للإملاءات، وعليك أن تجد لك مكانا بين شعبنا المقاوم، قبل أن تضيع الفرصة الأخيرة".

الشرق، الدوحة، 2017/4/16

٩. قيادي في حماس بالضفة: لغة التهديد ضد غزة عنوان للإفلاس السياسي

قال القيادي في حركة حماس بالضفة الغربية شاكر عمارة إن لغة التهديد الصادرة من بعض المسؤولين في السلطة الفلسطينية تجاه قطاع غزة أسلوب فاشل وعنوان للإفلاس السياسي، ولن تزيد هذه التهديدات أهل غزة إلا صموداً وثباتاً.

وأكد عمارة في تصريح صحفي، أن لغة التهديد والوعيد المتصاعدة تجاه شعبنا المحاصر في قطاع غزة والاستهداف المتعمد لهم؛ تأتي استجابة للاحتلال وسياسته تجاه أهلنا المحاصرين. وأشار إلى أن الحل الوحيد لمعالجة القضايا كافة يتم من خلال طاولة الحوار والمكاشفة والمسؤولية، لأن سياسة التهديد والوعيد مرفوضة، مؤكداً أن معالجة الملفات العالقة مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الكل.

ووصف عمارة لغة التهديد بالطائشة والتي تعيدنا إلى الوراء ولا تخدم سوى الاحتلال وأعوانه فقط،
موضحاً أنه سيكون لها انعكاس سلبي على شعبنا في الضفة والشتات والداخل المحتل.

موقع حركة حماس، 2017/4/15

١٠. بدران: مشاركة كتلة حماس الطلابية في انتخابات النجاح يعيد الأمل بمجلس ريادي

قال الناطق باسم حركة حماس حسام بدران إن مشاركة الكتلة الإسلامية في انتخابات مجلس طلبة جامعة النجاح لهذا العام سيعيد الأمل للطلبة بإعادة الحركة الطلابية لمسارها الصحيح على المستويات كافة الأكاديمية والثقافية والوطنية.

وطالب إدارة جامعة النجاح بضمان سلامة العملية الانتخابية وعدم الانحياز لكتلة دون أخرى، كما طالبها بحماية الطلبة من القبضة الأمنية، وضمان عدم تكرار ما حصل في الماضي من اعتداءات وملاحقات بحق أبناء الكتلة الإسلامية فيها.

موقع حركة حماس، 2017/4/15

١١. «كتائب صلاح الدين» تحذر «إسرائيل» من «الانفجار» جراء استمرار حصار غزة

(الأناضول): حذر فصيل عسكري في قطاع غزة، أمس، إسرائيل من «انفجار الفلسطينيين في القطاع»، جراء استمرارها في حصار غزة لأكثر من 10 أعوام.

وقال «أبو يوسف»، الناطق باسم «كتائب الناصر صلاح الدين»، الجناح العسكري لـ«حركة المقاومة الشعبية في فلسطين»: «نحذر من أن الانفجار في وجه عدونا الصهيوني قادم لا محالة، في ظل خطواته التصعيدية تجاه القطاع».

وأضاف «أبو يوسف»، الذي كان ملثماً، في كلمة له خلال مؤتمر عقده أمس غرب مدينة غزة: «نحمل العدو المسؤولية الكاملة والمباشرة عما ستؤول إليه الأمور في قطاع غزة، فهو من يجب أن يدفع ثمن هذا الحصار».

واستدرك: «على إسرائيل أن تخاف على أسراها لدى المقاومة في غزة، وأن تحرص على أمن المستوطنين في المستوطنات المحاذية للقطاع والضفة الغربية». وتابع: «لن نسلم سلاحنا، ولن نتوقف بنادق المقاومة الفلسطينية عن الإطلاق، إلا بدحر العدو الصهيوني عن كامل تراب فلسطين». وفي سياق آخر، دعا أبو يوسف الحكومة الفلسطينية «للتراجع عن قرار الخصم من رواتب موظفي السلطة، لأن ذلك أيقظ نار الفتنة بين الفلسطينيين».

المستقبل، بيروت، 2017/4/16

١٢. "الشعبية" تعلن توجه أسراها لخوض الإضراب المفتوح عن الطعام

نابلس - "القدس" دوت كوم - عماد سعادته : أكد المسؤول الإعلامي في لجنة الأسير الفلسطيني التابعة للجهة الشعبية لتحرير فلسطين، ماهر حرب، أن الجهة أعلنت توجهها لخوض الإضراب المفتوح عن الطعام في السجون التي يحتكم فيها الإضراب لقرارات الهيئات التنظيمية.

القدس، القدس، 2017/4/14

١٣. حماس: خطاب الهباش مملوء بالكراهية ويتقاطع مع الاحتلال

غزة - يحيى اليعقوبي: اعتبرت حركة حماس، أن خطاب قاضي القضاة في حكومة الحمد الله محمود الهباش ضد القطاع غزة، يأتي استمراراً لموجة التحريض التي تشنها قيادة السلطة الفلسطينية على أهالي قطاع غزة.

وقال المتحدث باسم حماس حازم قاسم في تصريح لصحيفة "فلسطين"، أمس: "إن تلك الخطابات مملوءة بالكراهية والعنصرية ضد قطاع غزة، تتقاطع مع خطاب الاحتلال الإسرائيلي وتوفر غطاءً سياسياً للحصار".

فلسطين أون لاين، 2017/4/15

١٤. أمين سر حركة فتح لبنان: عين الحلوة لن يكون ممراً لمن يهدد الأمن

لبنان: بحث أمين سر حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان، فتحي أبو العردات، يوم السبت، مع منسق تيار المستقبل في جنوب لبنان ناصر حمود، أوضاع المخيمات بحضور قائد الأمن الوطني الفلسطيني اللواء صبحي أبو عرب.

وشدد أبو العردات على أن مخيم عين الحلوة لن يكون ممراً أو مستقراً لأي فرد أو مجموعة تستهدف الأمن والاستقرار داخل المخيم وفي جواره، بالتعاون الكامل مع الدولة اللبنانية على مختلف المستويات السياسية والعسكرية والأمنية. واعتبر أبو العردات أن القوة المشتركة لها الحق أن تدخل كل المنطقة والمخيم، مشيراً إلى أن "ثقتنا نابعة من وحدتنا ومن رغبة أهلنا في المخيم بأن يتخلصوا من كل هذه الظواهر المجرمة، وكذلك الأمر من خلال تعاوننا مع أخوتنا في صيدا ومع الدولة اللبنانية".

واكد أبو العردات انه ابلغ منسق تيار المستقبل موقفنا الثابت بالحفاظ على وحدة الموقف الفلسطيني والذي طبعا اقترن ببعدين، بُعد المعالجة الميدانية من خلال القوة المشتركة مدعومة من الفصائل وقوات الأمن الوطني لتثبيت الأمن والاستقرار، والبعد الثاني هو البعد السياسي وبلسمة الجراح الذي نقوم به بالتعاون مع الأونروا والمؤسسات الدولية، من أجل بلسمة جراح شعبنا وكيف نترجم ما اتفقنا عليه بألا تكون هناك مربعات أمنية تعترض عمل القوة المشتركة، وكيف ندعم عملها ونحافظ على ما اتفقنا عليه بأن يمثل من قاموا بهذه الجريمة بإطلاق النار على القوة المشتركة أمام العدالة وهذا الموضوع نتمسك به.

من جهته، قال حمود: "نأمل أن يتم استكمال هذه الخطوة وأن تكون أحداث هذا المربع الأمني الذي كان بقيادة شخص الإرهابي قد ذهبت إلى غير رجعة، والأيام المقبلة ستبين تضامنا فلسطينيا أكبر ودعما للقوة المشتركة في تحقيقها للأمن في مخيم عين الحلوة والجوار".

وكالة سما الإخبارية، 2017/4/15

١٥. القواسمي لـ"سما": زيارة "وفد السداسية" إلى غزة "لم تؤجل".. بانتظار ردود حماس

غزة: أكد عضو المجلس الثوري لحركة فتح أسامة القواسمي، اليوم السبت، أنه لم يطرأ أي تغيير أو تأجيل على موعد زيارة وفد السداسية إلى قطاع غزة، وأنها ما زالت "قائمة". وأوضح القواسمي وهو المتحدث الرسمي باسم الحركة، أن فتح بانتظار ردود حركة حماس لترتيبات الزيارة إلى قطاع غزة. في السياق، نفى القواسمي، التقارير التي نسبتها تقارير إعلامية على لسانه بأن الرئيس محمود عباس، أجل زيارة وفد السداسية من اللجنة المركزية للقطاع. ووصف القواسمي ما نشر بأنها "تصريحات مفبركة تصدر من مواقع مشبوهة".

وكالة سما الإخبارية، 2017/4/15

١٦. أسرى حزب الشعب يشاركون الحركة الأسيرة معركة الحرية والكرامة

رام الله: أكد الأسير باسم الخندقجي عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب والمحكوم بثلاث مؤبدات من داخل سجون الاحتلال الإسرائيلي انه ورفاقه أسرى الحزب مشاركون في إضراب الحركة الأسيرة. وأشارت لجنة الأسرى في حزب الشعب في تصريح صحفي مساء اليوم السبت "أن أسرى الحزب داخل المعتقلات على تواصل تام مع رفاقهم وإخوتهم في الحركة الأسيرة من مختلف القوى الفصائل

ويؤكدون على خوضهم معركة الحرية والكرامة التي ستخوضها الحركة الأسيرة بشكل موحد داخل معتقلات وزنازين الاحتلال في 17 نيسان القادم تزامنا مع يوم الأسير الفلسطيني".

وكالة سما الإخبارية، 2017/4/15

١٧. "التجمع الفلسطيني المستقل" يُطلق مبادرة للخروج من الأزمة بين فتح وحماس

غزة - معا - أطلق التجمع الفلسطيني المستقل مبادرة للخروج من الأزمة الراهنة بين حركتي فتح وحماس تتضمن إنهاء الانقسام وإتمام المصالحة الوطنية الفلسطينية ووضع الحلول الجذرية للمناكفات السياسية بين الطرفين على قاعدة أن الشعب مصدر السلطات وهو من يُقرر مصيره عبر استفتاء شعبي عام في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس، يُحمّل المواطنين مسؤولية اختيار الإبقاء على حكومة الإدارة الجديدة في غزة أو تمكين السلطة الفلسطينية وحكومة الوفاق الوطني من مباشرة عملها وفق اقتراح نزيه تُشرف عليه الفصائل الفلسطينية ومؤسسات المجتمع المدني ورجال الأعمال والتجار والصناعيين، فضلاً عن الاستعانة بخبراء من المؤسسات الدولية ومن ذوي الاختصاص.

وأوضح رئيس التجمع الفلسطيني، الخبير في القانون الدولي د. عبدالكريم شبير أنه استند في مبادرته على القانون الأساسي الفلسطيني المعدل سنة 2003 والذي نص على أن الشعب مصدر السلطات، من أجل إنقاذ الوضع الراهن والقائم في قطاع غزة، وتحديد مصيره السياسي، بعدما اتخذت القيادة الفلسطينية عدة خطوات أبرزها خصم 30% من رواتب الموظفين العموميين، للخروج من عنق الزجاجة، وإنهاء الانقسام وإتمام المصالحة الوطنية على أسس سليمة تكفل سير العملية الديمقراطية وتعزيز الاختيار الشعبي.

وطالب الفصائل والحركات الوطنية والإسلامية ومؤسسات المجتمع المدني والشخصيات الوطنية والاعتبارية والمخاتير والوجهاء بالتعاطي معها وتبنيها والتدخل الفوري والسريع لوقف الخلاف والصراع وإنهاء الانقسام والأزمة الراهنة بين الأشقاء وأبناء الوطن الواحد.

وأشار إلى أن تضحيات الشعب الفلسطيني على مدار عقود من النضال المستميت ضد الاحتلال تتطلب وقفة جادة وفاعلة من أجل إنهاء الأزمة والاتفاق على حلاً سريعاً يُجَنَّب القطاع المزيد من الانهيار الذي يُعاني منه نتيجة الحروب الثلاثة التي دمرت كل مقومات الحياة في قطاع غزة.

وكالة معا الإخبارية، 2017/4/16

١٨. إحياء ذكرى استشهاد أبو جهاد بالحديث عن دوره في الوحدة ودعم الأسرى

رام الله - يوسف الشايب - "الأيام الإلكترونية": أحييت مؤسسة الشهيد أبو جهاد (خليل الوزير)، مساء أمس، في متحف محمود درويش بمدينة رام الله، الذكرى التاسعة والعشرين لاستشهاد أمير الشهداء، "أول الرصاص وأول الحجارة"، بتنظيم ندوة حملت عنوان "أبو جهاد والوحدة الوطنية"، بحضور أعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، واللجنة المركزية لحركة فتح، ووزراء، ومسؤولين وحشد من المواطنين غصت بهم قاعة الجليل بالمتحف.

واستذكر وقال عباس زكي عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، الدور المحوري لأبو جهاد في المفاوضات مع اللقاء الديمقراطي (الجبهة الشعبية، والجبهة الديمقراطية، والحزب الشيوعي، وجبهة التحرير الوطنية)، بخصوص تحقيق الوحدة الوطنية باتجاه تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، مشدداً على أن "أبو جهاد" هو مشروع وحدة، لكونه باعتبار الجميع وحتى المنافسين "أول الرصاص، وأول الحجارة"، ولا ينكر أحد أنه هو من بدأ الثورة، ومن أطلق الانتفاضة، وهو الذي صنع الهوية الفلسطينية.

وقال عبد قيس عبد الكريم (أبو ليلي) نائب الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين "إسهامات" أبو جهاد في الثورة الفلسطينية كبيرة ومتسعة ومتعددة المحاور والمجالات، فكان من الذين لم يفارقوا لباس "الكاكي" العسكرية، الذي كنا نعتر جميعاً بارتدائه أو أن نغيره إلى البذلات مع الأسف، ولم يكن من الذين فارقوا البندقية في يوم من الأيام، وإسهاماته في مجال تنظيم العمل المسلح، منذ بداياته الأولى كانت معروفة، ومشهوداً له فيها.

الأيام، رام الله، 2017/4/16

١٩. هيئة العمل الوطني تحمّل حماس مسؤولية افتعال أزمة الكهرباء

غزة - فايز أبو عون - "الأيام الإلكترونية": حملت هيئة العمل الوطني، شركة الكهرباء في قطاع غزة، وحركة "حماس" المسؤولية عن أزمة الكهرباء في قطاع غزة، مؤكدة أن الأزمة مفتعلة ويجب أن تتوقف على الفور، مشيرة إلى أن الشركة تلقت الكهرباء مجاناً منذ 3 أشهر، ولم تنفق ما تمت جبايته لشراء الطاقة.

الأيام، رام الله، 2017/4/15

٢٠. مسيرة لحماس وسط القطاع تنديداً بالمؤامرة على غزة

نظمت حركة حماس مساء السبت، مسيرة جماهيرية حاشدة في مدينة دير البلح وسط القطاع رفضاً للمؤامرة التي تحاك ضد غزة.

ورفع المشاركون في المسيرة التي انطلقت بعد صلاة العشاء من مسجد أبو سليم إلى دوار البلد بالمدينة لافتات منددة بالمؤامرة التي تحاك ضد غزة، مؤكدين أنها ستقشل أمام تضحيات أهالي القطاع وصمودهم.

وأكدت الحركة في كلمة لها خلال المسيرة على جاهزيتها التامة لأي حل وطني ينهي أزمات قطاع غزة.

كما دعت مكونات شعبنا الفلسطيني إلى تشكيل جبهة واحدة أمام هذا المشروع الذي يستهدف تصفية القضية، مضيفة أن كرة اللهب التي تُقذف إلينا سترتد في وجه محاصرينا.

موقع حركة حماس، 2017/4/15

٢١. ضابط إسرائيلي: ما حدث في نابلس "إخفاق كبير"

الناصرة: وصف الإعلام العبري ما حدث في مدينة نابلس (شمال القدس المحتلة)، مساء يوم السبت، عقب اكتشاف قوة من وحدة "الدوفوفان" (عسكرية خاصة تتبع لجيش الاحتلال) بـ "الإخفاق". وقال موقع "0404" العبري، نقلاً عن ضابط كبير في جيش الاحتلال، إن ما حصل في نابلس "فشل كبير وخطير"، بالرغم من تسليمهم فوراً للجيش.

وأشار الضابط الإسرائيلي، في حديثه لـ "0404"، إلى أن المدينة (نابلس) معروفة بأنها تضم عدداً كبيراً من نشطاء حركة حماس وكان من الممكن أن يتم خطف عناصر "الدوفوفان".

وكانت مصادر أمنية ومحلية فلسطينية متطابقة، قد أفادت بأن أمن السلطة في مدينة نابلس أعاد يوم السبت، "مستعربين" إسرائيليين تسللوا لحى ريفديا (غربي المدينة) بسلاحهما.

وذكرت المصادر لـ "قدس برس"، أن آليات عسكرية إسرائيلية دهمت حي ريفديا بمدينة نابلس بعد أن ألقت قوة أمنية فلسطينية القبض على المستعربين في مركبة من نوع "كادي" وهما مسلحين.

ولفتت إلى أن أمن السلطة "اقتاد" المستعربين الإسرائيليين لسجن الجنيد (غربي نابلس)؛ قبل أن تقتحم دوريات عسكرية تابعة للاحتلال "منطقة الأكاديمية" بالقرب من سجن الجنيد.

وأشارت المصادر الفلسطينية إلى أن أمن السلطة سلم الجانب الإسرائيلي المستعربين بعد اتصالات جرت بين الجانبين فور القبض عليهما، مشيرة إلى انسحاب آليات الاحتلال دون مواجهات.

قدس برس، 2017/4/15

٢٢. وزير التعليم السابق: قانون المقاطعة لصالح النشاط ويأتي بنتائج عكسية على "إسرائيل"

كتب وزير التعليم الإسرائيلي السابق أمنون روبنشتاين في صحيفة "إسرائيل اليوم" المقربة من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو أن "ناشطي حركة المقاطعة العالمية يهدفون بالأساس لحرمان إسرائيل من حقها في الوجود، لكن قرار منع دخولهم إليها قد يأتي بنتائج عكسية، ولصالح هؤلاء الناشطين أنفسهم، لأنهم لا يرغبون بزيارة إسرائيل أو الإقامة فيها، هم معنيون بمقاطعتها، وهو ما يعني أن قانون منع دخول ناشطيها لإسرائيل يخدمهم بصورة كبيرة".

وأضاف روبنشتاين -وهو حائز على جائزة إسرائيل في أبحاث القضاء- أن ناشطي المقاطعة يحاولون محاكاة تجارب عالمية سابقة بمقاطعة المنتجات الإسرائيلية، كما أقدم العالم على ذلك مع المنتجات الألمانية حين صعود القوة النازية للسلطة في ألمانيا قبيل الحرب العالمية الثانية، ومع نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا حتى نهاية نظام الفصل بين البيض والسود بتلك الدولة. وختم بالقول إن "قانون منع دخول ناشطي المقاطعة لإسرائيل لا يضر بهم وبباقي أعداء إسرائيل، بل يحقق لنشاطاتهم فعالية أكبر، ويعمل على تحشيد المزيد من القوى والعناصر بجانبهم".

الجزيرة نت، الدوحة، 15/4/2017

٢٣. "يديعوت": الأمن الإسرائيلي يخفق أحيانا بإحباط هجومات قبل وقوعه

أفادت صحيفة يديعوت أحرونوت أن ضباط الجيش الإسرائيلي يصابون بخيبة أمل عندما يتمكن فلسطيني من الإفلات من الإجراءات الأمنية، وينجح في تنفيذ هجومات دموية بسبب ثغرة أمنية لم يفتنوا إليها.

وقالت الصحيفة إن جهودا حثيثة بذلها الجيش الإسرائيلي وأجهزته الأمنية في الآونة الأخيرة لإحباط الهجمات الفلسطينية في الضفة الغربية، ووضع يده على ظاهرة "المنفذ الوحيد" لتلك الهجمات، سواء من خلال ملاحقته عبر شبكات التواصل الاجتماعي أو الاعتقالات اليومية في المدن الفلسطينية.

وما إن يتلقى الضباط بلاغا من الأجهزة الأمنية عن نية فلسطيني ما اختراق الجدران الأمنية، حتى يستنفروا على الفور قواهم الميدانية ويرسلوها إلى المناطق المرشحة لتنفيذ العملية. وقد أضحى هذا برنامجا يوميا للضباط منذ أكتوبر/تشرين الأول 2015 حين اندلعت الهجمات الفلسطينية.

وأوضحت الصحيفة أن القدرة على تحديد المنفذ المحتمل للعملية تتطلب تعاونا أمنيا بين مختلف الأجهزة الأمنية الإسرائيلية مثل الشرطة وجهاز الأمن العام (الشاباك) والجيش، الذي أنشأ مؤخرا وحدة جديدة مهمتها الرئيسة التوصل لمواصفات المنفذ المحتمل للهجوم الفلسطيني القادم.

وفي إطار مهمتها تلك، تتعقب الأوساط الأمنية الإسرائيلية ظاهرة انتشار السلاح في الضفة الغربية وزيادة الطلب عليها، ومتابعة التحريض في شبكات التواصل الاجتماعي على تنفيذ المزيد من العمليات، وملاحقة المطابع التي تصدر بيانات ومنشورات تحريضية، وتعقب المشاركين في التظاهرات الشعبية.

كما تسعى الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لوضع يدها على أي مؤشر يتضح من خلاله أن حركة حماس تحاول أن ترفع رأسها مجددا في الضفة الغربية، حيث تتركز بناها التحتية في مدن نابلس والخليل وجنين، وكلها نقاط يرجح العثور فيها على منفذ محتمل للهجوم الفلسطيني القادم. وختمت ידיعوت أحرونوت تقريرها بالقول إن الهجمات الفلسطينية التي يشنها فلسطينيون انطلاقا من الضفة الغربية شهدت في العامين الأخيرين تراجعاً ملحوظاً، مشيرة إلى أن الأرقام تتحدث عن نفسها، ففي حين نُفذ 59 هجوماً من الضفة في أكتوبر/تشرين الأول 2015، شهد يناير/كانون الثاني من العام الماضي 21 عملية، وتراجع العدد إلى خمس عمليات فقط في مارس/آذار 2017.

الجزيرة نت، الدوحة، 2017/4/15

٢٤. "هآرتس": "إسرائيل" تتحسب من خلايا فلسطينية مسلحة مقابل تراجع العمليات الفردية

بلال ضاهر: تعتبر أجهزة الأمن الإسرائيلية أن التراجع الحاصل في وتيرة العمليات الفردية التي ينفذها فلسطينيون، في إطار هبة شعبية، التي اندلعت مطلع تشرين الأول/أكتوبر العام 2015، يقابله حالياً محاولات فلسطينيين لتشكيل خلايا مسلحة محلية، هي الأخرى تقتصر لانتماء تنظيمي واضح لأي من المنظمات الفلسطينية. وأعضاء هذه الخلايا، وأفراد أحياناً، يبذلون جهداً أكبر الآن من أجل حيازة سلاح، والسلاح الأكثر رواجاً هو البندقية الأوتوماتيكية المصنعة محلياً من طراز "كارلو"، الذي ارتفع سعره في السوق السوداء في الضفة الغربية بأضعاف، على خلفية العمليات التي ينفذها جيش الاحتلال الإسرائيلي من أجل العثور وهدم ورشات حدادة وخرابة لصنع هذا السلاح.

ووفقاً لتقرير نشره المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس"، عاموس هرئيل، يوم الأحد، في أعقاب عملية الطعن التي نفذها أول من أمس، الجمعة، جميل التميمي (57 عاماً) من راس العامود في القدس المحتلة، فإن الأسباب التي تذكرها الأجهزة الأمنية الإسرائيلية لانخفاض حجم العمليات متعددة. وبين أبرز هذه الأسباب، "تحسين الجهوزية العملائية للجيش الإسرائيلي في الضفة والشرطة في القدس؛ تزايد الشعور بين الفلسطينيين بأن العمليات لم تحقق شيئاً على المستوى السياسي، ولكنها كلفنا ثمناً واضحاً بحياة منفذيه؛ قرار السلطة الفلسطينية، وإن بتأخير عدة شهور، في تفعيل أجهزتها الأمنية من أجل تحذير واعتقال شبان من الضفة خططوا لتنفيذ عمليات؛ وتغيير في شكل

رصد الاستخبارات الإسرائيلية الأحداث في الانترنت والشبكات الاجتماعية في الجانب الفلسطيني، يشكل يسمح برصد مسبق لمخربين (منفذي عمليات محتملين) أوشكوا على تنفيذ عملية". وكان رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، قد تحدث عن استخدام "بيغ داتا"، في إشارة، بحسب هريئيل، إلى مخزون معلومات هائل الحجم والتي يتم جمعها من مصادر مختلفة ومتنوعة في الانترنت وتساعد على إحباط عمليات. ولفت المحلل إلى أن جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) وشعبة الاستخبارات العسكرية وكذلك وحدة الاستخبارات في قيادة الجبهة الوسطى في الجيش، أجروا محاولات أولية من أجل استخلاص دروس من النشاط الفلسطيني في الشبكة العنكبوتية في العامين 2013 و 2014، حيث طرأ حينها ارتفاع في عدد العمليات الفردية. وبحسب المحلل، فإن التمكن من إحباط عمليات كهذه تزايد في نهاية العام 2015، عندما تزايد التخوف في إسرائيل من أن هذه العمليات باتت موجة واسعة تغذي نفسها بنفسها.

وأضاف هريئيل أن تحقيقات وتحليلات أجرتها أجهزة الأمن الإسرائيلية أظهرت أن عمليات كثيرة أُنِقت وراءها إشارات مسبقة حول نية تنفيذها. وفي إطار هذه التحقيقات، "نبشت" هذه الأجهزة في تفاصيل حياة "عشرات آلاف الفلسطينيين". واستخدم الاحتلال في هذا السياق وحدة التصنت 8200. وتبين لهذه الأجهزة الأمنية أن المصاعب الأساسية تكمن في التفريق بين التعبير، في التعليقات في الشبكات الاجتماعية، عن تعاطف وتماثل مع العمليات ومنفذيها وبين وجود نية لتنفيذ عملية. وقال هريئيل إن الشاباك وشعبة الاستخبارات العسكرية طوراً مفهومين وأسلوب عمل مشترك "حقق نتائج مثبتة".

وتابع هريئيل أنه وفقاً لطريقة العمل هذه، جرى رصد قرابة 2200 فلسطيني كانوا في مراحل مختلفة في نيتهم لتنفيذ عملية، وغالباً كانت هذه عملية طعن أو دهس. وفي هذا السياق، اعتقل الجيش الإسرائيلي والشاباك أكثر من 400 فلسطيني، جرت محاكمة قسم منهم بينما سُجن القسم الآخر بصورة تعسفية في إطار الاعتقال الإداري، ومن دون توضيح نوعية الشبهات ضدهم ومن دون أن تنظر المحاكم في قضيتهم بصورة عميقة.

وأضاف هريئيل أن أجهزة الأمن الإسرائيلية سلمت أجهزة أمن السلطة الفلسطينية أسماء قرابة 400 فلسطيني آخرين، الذين تم اعتقالهم فعلاً، كما جرى تحذيرهم من تنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية. وتلقى الباقون، وعائلاتهم أحياناً، تحذيرات من الشاباك وجيش الاحتلال، وسط تهديد بتعرضهم هم وعائلاتهم لأضرار وملاحقات.

*تراجع مشروط

شدد هرتيل على أن التراجع في عمليات الفلسطينيين مشروط. إذ أن الاعتقاد السائد هو أن حدوث أزمة سياسية جديدة، أو مواجهة فلسطينية داخلية حول خلافة الرئيس محمود عباس، أو حدث على خلفية دينية، من شأنها أن تشعل الوضع من جديد وبقوة أكبر. لكن هرتيل اعتبر أن التراجع الحالي يمكن اعتباره انجازا لرئيس الشاباك، ندف أرغمان، في عامه الأول في المنصب، خاصة وأنه أجرى إصلاحات في بنية الشاباك. .

ولفت هرتيل إلى أن الشاباك وشعبة الاستخبارات العسكرية وقعا مؤخرا على اتفاق جديد للتعاون بينهما، يعيد تعريف تقسيم العمل بين الجهازين. وكان هذان الجهازان، بالإضافة إلى الموساد، قد وقعوا في الماضي على اتفاق، أطلق عليه اسم "ماغنا كارتا"، لتقاسم العمل والمناطق الجغرافية لكل واحد منهم، لكن هذا التقسيم الجغرافي لم يعد واقعيًا، وفقا لهرتيل، الذي نقل عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها إن "المطلوب اليوم هو تنسيق بمستوى أعلى وتداخل بين أجهزة الاستخبارات المختلفة، في مجموعة كبيرة من المجالات. وإلى جانب ذلك، تم في السنوات الأخيرة توثيق التنسيق بين الشاباك وبين أجهزة الاستخبارات في الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية الغربية، على ضوء المخاطر المشتركة على إسرائيل وهذه الدول، إلى جانب عمل الموساد وعلاقات ملحقى الاستخبارات العسكرية" في السفارات الإسرائيلية.

عرب 48، 2017/4/16

٢٥. الحاخام الأكبر لليهود الشرقيين: يحظر عيش الأغيار بأرض "إسرائيل"

القدس المحتلة: قال الحاخام الأكبر لليهود الشرقيين في "إسرائيل" أثناء خطبته الأسبوعية أمس السبت، إنه وفقا للشريعة اليهودية "هالاخا"، فإنه يحظر على الأغيار (من هم غير اليهود) العيش في أرض "إسرائيل".

وأضاف الحاخام في تسجيل بثته القناة العاشرة للتلفزيون الإسرائيلي: "أنه حسب الشريعة اليهودية، يحظر على الأغيار العيش في أرض إسرائيل، إلا إذا اتبعوا شرائع نوح السبع".

وتابع: "إذا لم يشأ الغير باتباع أي من شرائع نوح السبع، بالأ ينتحر، وهو لا يريد الأخذ بهذه الشريعة، فيرسل إلى السعودية". مضيفا "لو كانت يدنا شديدة، ولو كنا نملك قوة السلطة، لما عاش الأغيار في أرض إسرائيل، ولكن يدنا غير شديدة. نحن في انتظار المسيح ليكتمل خلاصنا الحقيقي وعندها سيتم ذلك".

وحسب قول الحاخام فإن سبب عيش الأغيار في ارض "إسرائيل" هو فقط من أجل خدمة سكانها اليهود. وأوضح: "من سيعنى بالنظافة؟ من هم خدامنا؟ لهذا نبقىهم هنا في إسرائيل".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2017/4/16

٢٦. الاحتلال يفرج عن عميدة الأسيرات الفلسطينيات لينا الجربوني

رام الله: أفرجت سلطات الاحتلال، اليوم الأحد، عن عميدة الأسيرات الفلسطينيات لينا الجربوني، بعد قضائها 15 عاما في السجون الإسرائيلية.

وكان في انتظار الجربوني أمام السجن العشرات من أهلها وبعض قيادات وكوادر الأحزاب والحركات الوطنية، داخل أراضي الـ48.

والأسيرة المحررة الجربوني من مدينة عرابة البطوف داخل أراضي عام 1948، واعتقلت بتاريخ 18-4-2002.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/4/16

٢٧. "المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج" يدعو لدعم الأسرى في سجون الاحتلال بكل الوسائل

بيروت: دعا "المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج"، الفلسطينيين في مختلف مواقعهم، وداخل فلسطين وخارجها، لدعم إضراب الأسرى في سجون الاحتلال.

وشددت الأمانة العامة للمؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج في بيان لها اليوم السبت غداة ذكرى "يوم الأسير الفلسطيني"، دعم الأسرى بكل أشكال الدعم الإعلامي والقانوني، والقيام بكل ما أمكن من نشاطات شعبية للتعبير عن هذا التضامن والدعم، بما في ذلك تعزيز انتفاضة القدس والضفة الغربية في مقاومة الاحتلال والاستيطان وتحرير الأسرى وفك الحصار عن قطاع غزة، وفق البيان.

ويحتفل الفلسطينيون في 17 من نيسان (أبريل) من كل عام بيوم الأسير الفلسطيني الذي كان قد أقره المجلس الوطني الفلسطيني، باعتباره السلطة العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية في عام 1974.

قدس برس، 2017/4/15

٢٨. "فلسطيني أوروبا" يؤكد على تمسك بحق العودة ويندد باعتداءات الاحتلال بالقدس وحصار غزة

روتردام: أكد مؤتمر فلسطيني أوروبا الخامس عشر، في بيانه الختامي، التمسك بحق العودة، مشدداً على عزم شعبنا الفلسطيني خارج وطنه المحتل على تطوير حضوره وجهوده لانتزاع حقوقه الثابتة وتحقيق مطالبه المشروعة، فيما ندد باعتداءات الاحتلال بالقدس وحصار غزة.

وعقد المؤتمر، اليوم السبت، في مدينة روتردام الهولندية، تحت شعار "مائة عام.. ننتصر لا ننكسر"، ونظّمته مؤسسة مؤتمر فلسطيني أوروبا ومركز العودة الفلسطيني والجالية الفلسطينية والبيت الفلسطيني في هولندا، بمشاركة آلاف الفلسطينيين والفلسطينيات الذين تورّعوا على وفود وجماهير غفيرة وممثلي مؤسسات ونقابات واتحادات وتجمعات وقيادات وشخصيات فلسطينية جاءت من أرجاء القارة الأوروبية. وشدد على أنّ الموقف من أي مشروع أو مبادرة لحل قضية شعبنا إنما ينبغي على مدى ضمانه حق العودة وتقرير المصير والتحرر من الاحتلال، وانسجامه مع معايير العدالة والإنصاف، دون أي تنازل عن حقوق شعبنا الثابتة في أرضه التاريخية ودياره السليبة. وأكد عدم تهاون شعبنا مع أي تجاوز لثوابته المؤكدة وحقوقه غير القابلة للتصرف ومطالبه المشروعة.

وطالب المملكة المتحدة بإصدار اعتذار رسمي عن وعد بلفور بكل ما يمثله من سابقة جسيمة في النظام الدولي وانتهاك جذري لمعايير الإنصاف والعدالة والحقوق، علاوة على تسببه في اقتلاع الشعب الفلسطيني وتدمير كيانيته على أرضه وفي دياره.

وندد بالانتهاكات الجسيمة التي يقترفها الاحتلال بحق مدينة القدس، وبحق المقدسين ومساكنهم ومؤسساتهم، عادًا أي نقل للسفارات إلى القدس خطوة جسيمة تتطوي على تجاوزات ودلالات خطيرة. كما استنكر مشاريع الاستيطان الاحتلالية وفرض نظام المعازل السكانية عبر تطويق التجمعات الفلسطينية بأحزمة الاستيطان والجدران العنصرية ومصادرة الأراضي وموارد المياه، مع مواصلة الإخلاء السكاني وتدمير المنازل في القدس والضفة والداخل المحتل سنة 1948.

وتطرق إلى حصار غزة، المفروض منذ إحدى عشرة سنة، داعيًا الكل الفلسطيني إلى التوافق على حل إشكاليات قطاع غزة الداخلية كافة، وعلى رأسها أزمة الرواتب وما نتج عنها مؤخرًا ضمن صيغة تحفظ حقه وتضع قضية الحصار همًا وطنيًا فوق الاعتبارات الحزبية.

ووجّه المؤتمر التحية إلى أسرانا الأحرار الصامدين في سجون الاحتلال، مؤكدًا أنّ قضيتهم ستظل في صدارة اهتمامات شعبنا الفلسطيني في المنافي الأوروبية حتى فك قيودهم وتمكينهم من الحرية، وملاحقة سجانهم بأدوات القانون والعدالة، وتحويل سجون الاحتلال إلى مزارات مفتوحة للعالم في فلسطين الحرة.

ودعا الدول والأطراف المعنية إلى الالتزام بالتعامل الإنساني الكريم مع اللاجئين والنازحين من أبناء شعبنا من مناطق وبؤر الأزمات، خاصة مع استمرار نكبة شعبنا الفلسطيني في سورية ومحنة النزوح واللجوء الجديد إلى منافي جديدة حول العالم، "ونطالب بتحييد المخيمات الفلسطينية عن المواجهات المسلحة وصور الاقتتال كافة، وضمان تدفق الإمدادات الإنسانية لقاطنيها".

وأكد أهمية تطوير الأدوار الوطنية لشعبنا الفلسطيني في الخارج ومشاركته في القرار السياسي الفلسطيني وفي مؤسسات العمل الوطني، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، مع أهمية استعادة دورها، وإعادة بناء مؤسساتها بالانتخاب على أسس ديمقراطية جديدة، وإشراك مختلف قطاعات شعبنا في الداخل والخارج فيها وإنهاء أشكال الانقسام كافة.

كما حيّا انطلاق المؤتمر الشعبي لفلسطيني الخارج، "الذي يؤكد عزم شعبنا الفلسطيني خارج وطنه المحتل على تطوير حضوره وجهوده لانتزاع حقوقه الثابتة وتحقيق مطالبه المشروعة، وتفعيل دور شعبنا الفلسطيني في الخارج على المستويات المتعددة وإطلاق طاقات شعبنا بشرائحه المجتمعية المتعددة ومؤسساته وتجمعاته ونقابات ومجتمعه المدني وتعزيز وحدة الموقف الفلسطيني الجامع".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/4/15

٢٩. وزارة الصحة تحذر من تدهور صحي في غزة جراء أزمة الكهرباء والوقود

غزة - رائد لافي: حذرت وزارة الصحة في قطاع غزة، أمس السبت، من تداعيات خطيرة على مجمل خدماتها الصحية المقدمة لأكثر من مليوني فلسطيني، بسبب أزمة انقطاع التيار الكهربائي. وقال الناطق باسم وزارة الصحة أشرف القدرة في بيان، إن أزمة انقطاع التيار الكهربائي وقرب نفاد كميات الوقود المتبقية في مرافق وزارة الصحة في غزة، ستؤدي إلى تداعيات خطيرة خلال الأيام المقبلة.

وكانت سلطة الطاقة أعلنت الخميس الماضي أن محطة توليد الكهرباء الوحيدة في القطاع ستتوقف عن العمل، اليوم الأحد، بعد نفاد منحة الوقود القطرية، وعدم قدرتها على شراء وقود لتشغيلها وفرض السلطة الفلسطينية ضرائب عالية عليه.

الخليج، الشارقة، 2017/4/16

٣٠. رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة: تهديد السلطة الفلسطينية للقطاع غير مقبولة

غزة: قال رئيس الهيئة الشعبية العالمية لدعم غزة عصام يوسف، إن تهديد قطاع غزة وتويعها بعقاب جماعي "غير مقبول وغير منطقي". ودعا يوسف في تصريحات صحفية، السلطة الفلسطينية إلى وقف من يحرض على العنف القاتل والمدمر بين الفلسطينيين، مستنداً إلى سيرة نبوية لا علاقة لها بالواقع. وأكد يوسف أن الحل يكمن في الوحدة الوطنية، والوحدة في مواجهة الاحتلال المغتصب للأرض الفلسطينية والقاتل والمشرّد لشعبنا، مضيفاً "الخلافات السياسية يمكن تجاوزها إذا توفرت النوايا الحسنة لإنهاء الانقسام".

ودعا جميع الفصائل إلى ملتقى عاجل يناقش حلول عملية للوصول للوحدة الوطنية في مواجهة الاحتلال، والتوافق على حل سياسي عملي للأوضاع الفلسطينية بمجملها بما فيها انتخابات شاملة لفرز قيادة موحدة.

فلسطين أون لاين، 2017/4/15

٣١. هيئة الأسرى و"الاحصاء الفلسطيني": 6,500 أسير فلسطيني بينهم 57 امرأة و300 طفل

رام الله: أعلن هيئة شؤون الأسرى والمحررين، ونادي الأسير، والجهاز المركزي للإحصاء في تقرير مشترك أمس، لمناسبة يوم الأسير الفلسطيني الذي يصادف غداً، أن عدد الأسرى في السجون الإسرائيلية بلغ 6,500، بينهم 57 امرأة و300 طفل.

وجاء في التقرير الواسع الذي أعدته المؤسسات الثلاث، أن السلطات الإسرائيلية اعتقلت منذ تفجر انتفاضة الأقصى في أيلول (سبتمبر) عام 2000 نحو 100 ألف فلسطيني، بينهم 15 ألف طفل وقاصر تقل أعمارهم عن 18 سنة، و1,500 امرأة. وأضاف أن من بين المعتقلين 70 برلمانياً، وأن الاعتقالات شملت 27 ألف قرار اعتقال إداري.

ويعد الأسرى لإضراب مفتوح عن الطعام غداً للمطالبة بتحسين شروط حياتهم. وحددوا مطالبهم بوقف المعاملة القاسية، والسماح للأسرى بالانتساب إلى الجامعات، والاتصال الهاتفي مع ذويهم، وتلقي العلاج اللازم، علماً أن الأسير مروان البرغوثي، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، يقود إضراب الأسرى.

وبين التقرير المسحي أن حوالي مليون فلسطيني اعتقل منذ بدايات الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية عام 1948. وقال إن من بين الأسيرات الحاليات 13 فتاة قاصرات تحت سن الثامنة عشرة.

وجاء فيه أن سلطات الاحتلال تعتقل 300 طفل فلسطيني موزعين على سجون «مجدو»، و «عوفر»، و «هشارون». ووثق أشكال التعذيب التي تعرض لها الأسرى الأطفال مثل: اعتقالهم ليلاً، والاعتداء عليهم بالضرب المبرح أمام ذويهم، وإطلاق النار عليهم قبل عملية اعتقالهم، واقتيادهم وهم مكبلو الأيدي والأرجل ومعصوبو الأعين، والمماطلة بإعلامهم أن لديهم الحق بالمساعدة القانونية، وتعرضهم إلى التحقيق من دون وجود ذويهم، بما يرافق ذلك من عمليات تعذيب نفسي وجسدي، وانتزاع الاعترافات منهم وإجبارهم على التوقيع على أوراق من دون معرفة مضمونها.

وقال التقرير إن 44 أسيراً مضى على اعتقالهم في السجون من 20 - 34 عاماً، بينهم 29 معتقلون منذ ما قبل اتفاق أوسلو، وأقدمهم الأسيران كريم يونس وماهر يونس المعتقلان منذ كانون الثاني

(يناير) عام 1983. يضاف إلى ذلك الأسير نائل البرغوثي الذي قضى أطول فترة اعتقال في سجون الاحتلال، وهي أكثر من 36 عاماً، بينها 34 عاماً، في شكل متواصل، وأكثر من عامين بعد أن أعادت سلطات الاحتلال اعتقاله عام 2014 بعد تحرره في «صفقة شاليت».

ووفق التقرير، بلغ عدد الأسرى الإداريين في سجون الاحتلال نحو 500 أسير. وأفاد بأن سلطات الاحتلال تنتهج سياسة الإهمال الطبي المتعمد بحق الأسرى المرضى والجرحى، ترافق ذلك جملة من الانتهاكات التي تُنفذ بحقهم من دون مراعاة حالتهم الصحية. وقال إن المئات من الأسرى المرضى داخل السجون، منهم حوالي 20 أسيراً، يقعون في «عيادة سجن الرملة»، بينهم الأسير منصور موقده من محافظة سلفيت المحكوم بالسجن 30 عاماً.

وأشارت المؤسسات الثلاث في تقريرها إلى أن سلطات الاحتلال تعتقل في سجونها 13 نائباً في المجلس التشريعي، بينهم امرأة هي سميرة الحلايقة، وأقدمهم البرغوثي المعتقل عام 2002، والمحكوم بالسجن خمسة مؤبدات، إضافة إلى الأسير أحمد سعدات المعتقل منذ عام 2006، والمحكوم بالسجن ثلاثين عاماً.

وقال التقرير إن 210 استشهدوا أثناء اعتقالهم وأعدموا خارج إطار القانون أو في السجون، نتيجة الإهمال الطبي المتعمد أو نتيجة القمع والتعذيب، وآخرهم الشهيد محمد الجلال من محافظة طولكرم الذي استشهد في شباط (فبراير) الماضي.

وأشار إلى أنه منذ قيام دولة الاحتلال، نُفذت عمليات إعدام بحق أسرى من خلال إطلاق النار عليهم بعد اعتقالهم أحياء، وكثيراً ما ادعت إسرائيل أنهم قتلوا وهم يحاولون الهرب.

الحياة، لندن، 2017/4/16

٣٢. الاحتلال يطلق النار على أراضي الفلسطينيين شرق رفح

معا: أطلقت قوات الاحتلال «الإسرائيلي» أمس السبت، النار باتجاه أراضي الفلسطينيين جنوب قطاع غزة. وقال شهود عيان، إن قوات الاحتلال المتمركزة شرق مدينة رفح جنوب قطاع غزة، أطلقت النار باتجاه أراضي الفلسطينيين من دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

الخليج، الشارقة، 2017/4/16

٣٣. مواجهات بين أهالي بورين والمستوطنين حاولوا اقتحام القرية

نابلس: اندلعت مساء يوم السبت، مواجهات بين أهالي قرية بورين، جنوب نابلس، شمال الضفة المحتلة، ومستوطنين حاولوا اقتحام القرية من مدخلها الشرقي بعد إضرامهم النار في عدد من حقول القرية المزروعة بالزيتون.

وقال مصدر محلي: إن نداءات صدرت عبر مكبرات الصوت في مساجد القرية طالبت الأهالي بالتصدي للمستوطنين وإخماد الحرائق التي أشعلوها في الحقول. وأشار إلى أن قوة كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت المنطقة؛ لتأمين الحماية للمستوطنين، وأن مواجهات اندلعت بين الأهالي وتلك القوات.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2017/4/15

٣٤. إصابة فتى بغيار "مطاطي" في رأسه خلال مواجهات بكفر قدوم

قلقيلية- وفا: أصيب فتى برصاصة معدنية مغلفة بالمطاط في رأسه، مساء يوم السبت، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في قرية كفر قدوم، شرق قلقيلية. وأفاد منسق المقاومة الشعبية في القرية مراد شتيوي، بأن مواجهات عنيفة اندلعت إثر اقتحام قوات الاحتلال للقرية، وسط إطلاق كثيف لقنابل الغاز المسيل للدموع والأعيرة المعدنية المغلفة بالمطاط، ما أدى لإصابة الفتى يوسف نضال (17 عاما) في رأسه، نقل إثرها إلى إحدى مستشفيات مدينة نابلس.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/4/15

٣٥. تقرير: هكذا يمارس الاحتلال حرب التعطيش في الأغوار

الأغوار الشمالية - محمد بلاص: قال رئيس مجلس المالح والمضارب البدوية في الأغوار، عارف دراغمة: إن الاحتلال يمارس حرب العطش في الأغوار، ويستهدف تجفيف الينابيع، ويمنع حفر الآبار، وفي كل مرة يأتي بسياسة جديدة.

وتساءل دراغمة، عن سبب رفض سلطات الاحتلال السماح بعمل فتحات ماء للتجمعات السكانية في كثير من مناطق الأغوار من الخطوط الناقلة الضخمة التي تخترق مناطق واسعة من الأغوار في طريقها إلى المستوطنات، خاصة مناطق المالح والبقعة وأخرى نائية في الأغوار الوسطى والجنوبية. ورأى، أن هناك ضرورة إنسانية ملحة تحتم تفعيل تطبيق اتفاقيات المياه والتي وقّعت تحت إشراف

دولي مع الجانب الإسرائيلي، بما يكفل إيصال خدمة المياه لسائر التجمعات السكانية في الأغوار، حيث يضطر الأهالي لقطع مسافات كبيرة من أجل شراء المياه بأسعار عالية. وأشار، إلى أن آبار الأغوار وينابيعها كانت تنتج قرابة 22 مليون متر مكعب في العام، إلا أنها انخفضت اليوم إلى نحو 18 مليون متر مكعب، فيما كانت توزع في عين الحمة على 52 حصة كانت تروي 650 دونماً، وتراجعت اليوم إلى 280 فقط.

وأوضح، أن مياه الحمة الملاحقة اليوم، كانت تسير في قنوات تقليدية تخترق الحقول بمسافة 1,200 متر، وتروي خلال مرورها الخضروات والبطيخ والشمام، قبل أن يتغير الحال، موضحاً، أن الحمة لم تقدر فقط نبعها، بل تعرضت منازلها لهدم كامل بعد الاحتلال بوقت قصير، حيث جرى تشريد 20 أسرة كانت تعيش على الزراعة، وتنتقل بحرية إلى الضفة الشرقية من نهر الأردن، والتي لا تبعد عنها غير ثلاثة كيلومترات.

وبحسب منسق المشاريع في مجموعة الهيدرولوجيين الفلسطينيين، المهندس كنعان السود، فإن الاحتلال جفف ينابيع الأغوار بعد وقت قصير من احتلال تلك المنطقة الاستراتيجية عام 1967. وتابع السود: "بات الاحتلال يسيطر على 97% من الحوض الغربي، و85% من الشمالي الشرقي، و50% من الحوض الشرقي، ويحرم المواطنين من مياه نهر الأردن، والذي كان يضخ 200 مليون متر مكعب سنوياً، في وقت أصبح فيه المواطن في الأغوار يستهلك بالمتوسط 30 لتراً يومياً، وعشرة لترات في تجمعات أخرى، مقابل سبعة أضعاف يذهبها المستوطنون وجنود الاحتلال، وأحياناً عشرة أضعاف".

وأشار، إلى أن ثمن الكوب الواحد يكلف المواطنين مبالغ كبيرة تصل أحياناً 50 شيكلاً، موضحاً أن جنود الاحتلال يستهلكون 370 لتر ماء في اليوم، بسبب التدريبات العسكرية وطبيعة المنطقة الحارة صيفاً، أما المواطنون فيعطشون أو يشربون بالقطارة.

من جانبه، بيّن مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس، معتز بشارات، أن الأغوار الشمالية تضم 23 تجمعاً فلسطينياً، وبدأ الاحتلال بنهب مياهها بعد وقت قصير من احتلاله الأراضي الفلسطينية في العام 67.

وقال بشارات: "إن الاحتلال يشن حرباً على المزارعين والمواطنين الذين يحفرون آباراً لجمع مياه الأمطار، ويلحق الصهاريج الساعية إلى تزويد التجمعات السكانية بالمياه، ويفرض غرامات باهظة على أصحابها، ويصادرها في بعض الأحيان، ولا يرحم الخطوط الناقلة من المصادرة والتخريب".

وأكد، أن عين الحمة لم يسلم من ملاحقة أوامر الاحتلال بمنع ترميمه، وهو نبع كان مشهوراً بمياهه المعدنية العلاجية، ويقع في الجنوب الغربي لقرية عين البيضاء، ويبعد عنها نحو كيلومتر واحد،

ويجاور التل الذي يحمل الاسم ذاته، وكان تدفقه يتجاوز كل ساعة عشرين متراً مكعباً، لكنه اليوم فقد نحو 60% من قدرته بفعل نهب الاحتلال لجوف الأرض في الأغوار، وحفره لبئر بردلا.
الأيام، رام الله، 2017/4/16

٣٦. المسيحيون في رام الله يحتفلون بسبت النور ويرقون رسائل داعمة للأسرى

رام الله - وفا: احتشد مئات المسيحيين من مختلف أرجاء محافظات الضفة، في شوارع مدينة رام الله، يوم السبت، لمشاهدة لحظة وصول النور العظيم القادم من كنيسة القيامة بالقدس، للتبرك منه ونقله إلى مختلف محافظات الوطن، بعد أن منعوا من الوصول إلى القدس المحتلة.
وكان على رأس مستقبلي النور محافظ رام الله والبيرة ليلي غنام، وعشرات المطارنة من الضفة، وساروا جميعاً بعد أن أشعلوا المصابيح في 'زفة' إلى كنيسة الروم في رام الله القديمة، تمهيداً لإضاءة الكنيسة بنور القدس المقدس.

وهنأت غنام، أبناء شعبنا بالأعياد المسيحية التي تحل في هذا اليوم وعلى رأسها سبت النور، وأكدت أنها أعياد وطنية يحتفل بها أبناء شعبنا جميعاً، وهي دليل على التآخي والتسامح بين أبناء الشعب الواحد.

وقالت "إن شعبنا الفلسطيني والمحتفلون بسبت النور يوجهون رسائل إلى العالم أبرزها أنهم ضد الإرهاب بكل أشكاله والذي كان آخره استهداف كنيستين في مصر ووفاة مصلين فيهما، والرسالة الأخرى هي رسالة تضامن مع أسرانا القابيين في سجون الاحتلال والذين هم على وشك البدء بإضراب مفتوح عن الطعام يوم بعد غد الاثنين.

الأيام، رام الله، 2017/4/15

٣٧. الاحتلال يبعد 12 شاباً مقدسيا عن البلدة القديمة والأقصى لـ 80 يوماً

القدس: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، في وقت متأخر من الليلة الماضية، عن عدد من الشبان المقدسيين بشرط إبعادهم عن البلدة القديمة في القدس والمسجد الأقصى لمدة ثمانين يوماً.
وكان الاحتلال أبعد قبل نحو أسبوع أكثر من أربعين شاباً مقدسياً عن المسجد الأقصى عشية بدء عيد الفصح العبري، لمدة تراوحت بين 15 يوماً وستة شهور.

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/4/16

٣٨. "مليون سنة أسر" .. أطول موجة إذاعية داعمة للأسرى تسعى للوصول إلى موسوعة "غينيس"

رام الله - إيهاب العيسى: تنطلق يوم السبت، بمشاركة عشرات الإذاعات الفلسطينية والعربية، أطول موجة بث إذاعي، تضامنا مع قضية الأسرى، للوصول إلى موسوعة "غينيس" للأرقام القياسية، بهدف تسليط الضوء عالميا على القضية بالتزامن مع ذكرى "يوم الأسير الفلسطيني"، الذي يصادف الاثنين المقبل.

مدير مكتب "إعلام الأسرى"، الأسير المحرر عبد الرحمن شديد، أوضح أنه من المتوقع أن تسجل الموجة رقماً قياسياً جديداً في موسوعة "غينيس" العالمية، بـ 65 ساعة متواصلة على الهواء، حيث ستطلق يوم السبت، الساعة الخامسة مساءً، وتستمر حتى الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء المقبل الثامن عشر من الشهر الجاري.

وأضاف شديد، خلال حديث مع "قدس برس"، أن الموجة الإذاعية ستحمل عنوان "مليون سنة أسر"، مشيراً إلى أن طرح قضية الأسرى عبر أطول حوار إذاعي في العالم، يهدف إلى تسليط الضوء على هذه القضية بكل ما تحمله من آلام وآمال.

قدس برس، 2017/4/15

٣٩. جنرال إسرائيلي يقترح خطة لإنقاذ نظام السيسي

صالح النعامي: حث الجنرال عيران لارما في مقال كتبه في مجلة "الدفاع الإسرائيلي" ونشره موقعها، تل أبيب والغرب على استنفار جهودها من أجل ضمان استقرار نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وعدم السماح بسقوطه في ظل مؤشرات فشله على مواجهة التحديات الأمنية .

وقال الجنرال، الذي شغل في الماضي منصب القائم بأعمال رئيس مجلس الأمن القومي، إن إسرائيل مطالبة بتعميق دورها في مساعدة السيسي على مواجهة التحديات الاستراتيجية والأمنية التي يتعرض لها نظامه، على اعتبار أن ضمان استقرار هذا النظام "يصب في مصلحة إسرائيل".

واعتبر لارما، أن الهجمات التي استهدفت الكنيستين في طنطا والإسكندرية أخيراً، مثلت "لطة استراتيجية كبيرة" لنظام السيسي، على اعتبار أن تنظيم "داعش" تمكن من تنفيذ عمليات "متناسقة في قلب مصر". وشدد الجنرال الإسرائيلي على أن ما يبعث على القلق هو حقيقة أنه قد تبين أن ادعاء نظام السيسي تحقيق إنجازات في حربه ضد الإرهاب "لا يستند إلى أساس متين، على الرغم من اتخاذ خطوات بالغة القسوة ضد معارضيه وضمنهم منظمات غير حزبية غير متورطة في الإرهاب".

وحول الدور الواجب على إسرائيل القيام به من أجل مساعدة نظام السيسي على مواجهة التحديات الأمنية، قال لارما: "إلى جانب المساعدات الاستخباراتية التي تقدمها إسرائيل للجيش المصري، والتي يفضل ألا نتحدث عنها في العلن، فإنه يتوجب على إسرائيل أن تبادر إلى إقناع دول حوض البحر المتوسط، التي يمكن أن تتأثر بالمس باستقرار نظام السيسي، مثل إيطاليا واليونان وقبرص بالاستتفار لمساعدة مصر اقتصادياً من خلال عدة مجالات".

وحسب لارما، فإنه يتوجب على هذه الدول تدشين شراكات مع نظام السيسي في مجال الطاقة وتشجيع الاستثمارات الأجنبية على القدوم لمصر. وشدد لارما على وجوب أن تتحرك إسرائيل في الحلبة الأميركية الداخلية لمنح الرئيس، دونالد ترامب، الدعم المطلوب لتنفيذ قراره بإحداث تحول على طابع العلاقة مع نظام السيسي.

وشدد الجنرال الإسرائيلي على أن العمل على ضمان استقرار نظام السيسي هو "استثمار من أجل تثبيت أركان معسكر الاستقرار في المنطقة وتحسين قدرته على مواجهة الخطر الإيراني والحركات الجهادية وجماعة الإخوان المسلمين وحركة حماس".

وحسب لارما، فإنه يتوجب على القيادة الإسرائيلية، أن تستغل مكانتها لدى الإدارة الأميركية الجديدة وتطلب من إدارة ترامب توظيف نفوذها من أجل تسوية الخلافات بين نظام السيسي والسعودية. وأكد لارما أن "تماسك معسكر الاستقرار والاعتدال في العالم العربي يمثل مصلحة استراتيجية من الطراز الأول لإسرائيل".

العربي الجديد، لندن، 15/4/2017

٤٠. الفنان مرسيل خليفة يوجّه رسالة للأسرى في سجون الاحتلال

رام الله: وجه الفنان العربي مرسيل خليفة، رسالة متلفزة للأسيرات والأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي، بمناسبة يوم الأسير الفلسطيني وبالتزامن مع الإضراب الذي من المقرر الشروع فيه يوم غد الاثنين، من خلال أفواج متتالية تضم مئات الأسرى، رفضاً لقوانين الاحتلال والعقوبات التي تفرضها إدارات السجون بحقهم، ولتحسين الشروط والظروف الاعتقالية.

وفيما يلي ما كتبه الفنان خليفة للشعب الفلسطيني في مقدمة الرسالة المتلفزة:

"عندما خرج الفلسطينيون إلى المنافي القريبة والبعيدة، لم أكن بعد قد ولدت، وفي العاشرة من عمري شاهدت فيلماً تسجيلياً لأناس يقفزون من حلم أرضهم ليرسو على أشواك السياج البعيد، حيث أحببت فلسطين أكثر ممّا كنت أعرف وفي شغافية تجرح ذلك الصبيّ إلى حد العتمة التي حلت بالفلسطينيين. ومن يومها واصلت السير الشاق إلى أرض فلسطين.. أشهرت الأمل في وجه الألم،

كتبت وغنيت وناضلت وخضت مع كثيرين معركة الدفاع عن الهوية والتاريخ وذلك لحماية ذاكرتنا وحقنا في أرضنا وانتمائنا الإنساني لهذه الأرض. ليس سهلاً عليّ اليوم أن أحكي عن فلسطين دون أن اضطرب.. أحب فلسطين، أحب شعب فلسطين، وهذا حقّ مشاع كما أعتقد، ليس لأحد مصادرتة. وهذا الحب الذي يشاركني فيه الكثيرون الذين سبقوني إلى احتضان القضية التي ولدت من صخرة الجبل متميزة برهافة عصفور. ها نحن يحدق بنا الخطر دون أن نمك دفاعاً غير هذه الكلمات والإيمان الأعظم بأن الشعب الفلسطيني ذاهب إلى مستقبله الذي يريده ويحلم به، بالرغم من كل محاولات تعطيل خطواته وتعويق ذهابه الفاتن. نضع فلسطين تحية كل صباح وأيقونة للحب ونرفع صوتنا معلنين أن للشعب الفلسطيني إخوة لا يحصون. وما على الطغاة إلا أن يبعثوا بعسسهم وجيشهم وصليل سلاسلهم لملاحقة إخوة لا يحصون. لن أقول لكم مرة أخرى كم أحب فلسطين ولكن أقول إنني استعضت بفلسطين عن العالم. فلسطين امنحيني وهج عينيك ليكون وطني الوحيد ضد أوطان البشر".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2017/4/16

٤١. الصين تؤكد دعمها لمبدأ حل الدولتين لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي

بكين: أكد نائب الرئيس الصيني لي يوان تشاو، دعم بلاده مبدأ "حل الدولتين" لإنهاء الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، وبما يفضي إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة وعاصمتها القدس الشرقية، انسجاماً مع إرادة المجتمع الدولي وتماشياً مع قرارات الشرعية الدولية. جاء ذلك خلال لقاء نائب الرئيس الصيني، يوم السبت، وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي. وخلال اللقاء أطلع المالكي نائب الرئيس الصيني على آخر التطورات والمستجدات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والأوضاع المعيشية الصعبة للفلسطينيين، والممارسات الإسرائيلية التي لا تشجع على التعايش وإحلال السلام. فيما شدد نائب الرئيس الصيني على دعم بلاده للمساعي الدبلوماسية الفلسطينية في كافة المحافل الدولية.

الشرق، الدوحة، 2017/4/15

٤٢. لوبان تغازل "إسرائيل" طمعاً في أصوات اليهود الفرنسيين

صالح النعامي: حرصت زعيمة حزب "الجبهة الوطنية" اليميني المتطرف المرشحة لانتخابات الرئاسة الفرنسية، ماري لوبان، على مغازلة إسرائيل قبيل أيام على إجراء الجولة الأولى من هذه

الانتخابات، من خلال الإعلان عن مواقف تتقاطع مع توجهات حكومة اليمين المتطرف برئاسة بنيامين نتنياهو، علاوة على تعمدها التراجع عن بعض المواقف التي أثارت مخاوف اليهود الفرنسيين .

وقد كان من اللافت أن لوبان بادرت هي تحديداً بعرض فكرة إجراء مقابلة معها على صحيفة "ميكور ريشون"، التي تمثل اليمين المتطرف في إسرائيل، والتي يرأس تحريرها حجابي سيغل. ويشير الصحافي شالوم يروشالمي، الذي أجرى المقابلة مع لوبان، الشكوك حول دوافع حرصها على أن تكون صحيفة إسرائيلية ذات توجه يميني هي من تجري هذه المقابلة وتعمدها "تملق" إسرائيل واليهود في هذه المقابلة، مرجحاً أن يكون هدفها من وراء ذلك محاولة التأثير على توجهات مئات الآلاف من اليهود الفرنسيين الذين يمكن أن تحسم أصواتهم مصير الانتخابات الرئاسية.

وهاجمت لوبان بشدة حركة المقاطعة الدولية (BDS) التي تطالب بفرض عقوبات دولية على إسرائيل بسبب تواصل احتلالها للأراضي الفلسطينية. وانتقدت لوبان البرلمان الأوروبي الذي تبني مطالب (BDS) بتمييز البضائع التي تنتج في المستوطنات لدفع المستهلكين في أوروبا لعدم اقتنائها، حيث ادعت أن (BDS) تحتفظ بلوبي قوي في هذا البرلمان. وشددت لوبان على حقيقة أن المستوطنات مصدر بضائع تصدرها إسرائيل لأوروبا لا يبرر مقاطعتها.

ودحضت لوبان الانتقادات التي توجهها قيادة الجالية اليهودية الفرنسية ضدها سيما اتهامها بتبني توجهات معادية للسامية، مدعية أن "التهديد الرئيس الذي يهدد اليهود الفرنسيين هو الإسلام المتطرف، الذي يقتل اليهود في شوارع المدن الفرنسية، أما نحن نحارب هذا الإسلام بكل قوة منذ سنين طويلة .

ولفتت لوبان الأنظار إلى أنها لا ترى في اليهود الفرنسيين مهاجرين كما ترى في المسلمين الذين حصلوا على الجنسية الفرنسية، على الرغم من أن معظم اليهود الفرنسيين هاجروا في ستينيات القرن الماضي من دول المغرب العربي .

العربي الجديد، لندن، 2017/4/15

٤٣. نظرة نقدية أولية للوثيقة "الحمساوية"

ماجد كيالي

تحاول هذه المقالة مناقشة الوثيقة السياسية الجديدة التي انتهت حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مؤخراً من إعدادها، انطلاقاً من تحليل المضمون (أي بالاعتماد على النص) وبمعزل عن أية تأويلات أو تنظيرات سياسية من خارجها، ما أمكن.

بيد أن اعتماد المنهج المذكور لا يمنع من تقديم ملاحظات عمومية حول الوثائق السياسية البرنامجية الصادرة عن الفصائل الفلسطينية، كما عرفناها، ومن ذلك: أولاً، أن هذه الوثائق تبقى - في الأغلب - حبيسة أدراج المكاتب، ولا تتحول إلى برامج عمل ملزمة للقيادات المعنية. هكذا اعتمدت "حركة فتح" مثلاً "البرنامج المرحلي" المتعلق بالتسوية في منظمة التحرير منذ أواسط السبعينيات، لكنها ظلت تعتمد برنامج "التحرير" حتى في مؤتمرها الرابع (1981)، وفقط جرى اعتماد البرنامج المرحلي في المؤتمر الخامس (تونس 1988).

ثانياً، ثمة بون شاسع بين المقولات أو الشعارات المطروحة في الوثائق السياسية وبين الإمكانيات، وهذا أمر مشروع من حيث المبدأ، بيد أن تلك الوثائق يفترض أن تجيب أيضاً على أسئلة الواقع والمعطيات وموازن القوى والإمكانيات الذاتية، والتدرج في العملية النضالية، ومرحلة الأهداف، وصولاً إلى الهدف النهائي أو المتوخى.

ثالثاً، تحاول البرامج أن تقول كل شيء - وكأنها تنشد البراءة أو مجرد الاستهلاك الجماهيري - لكنها في ذات الوقت لا تقول شيئاً متعيناً. ومثلاً، معظم البرامج تتحدث عن اعتماد الكفاح المسلح، لكن لا أحد يحدد ما هي الإستراتيجية العسكرية للفلسطينيين في ظروفهم الخاصة؟ ولا أحد يكلف نفسه بشرح ذلك منذ ستة عقود، بل ترك الأمر للعفوية والتجريبية.

رابعاً، مشكلة البرامج السياسية للفصائل أنها لا تطرح للنقاش العام مما قد يغنيها أو يفيدها، لا سيما أن هذه فصائل تطرح نفسها ممثلة للشعب، وأنها فصائل وطنية، وأن ما تقوم أو ما لا تقوم به يؤثر مباشرة على الفلسطينيين، بمعنى أنه كان حرياً بـ "حماس" أن تطرح وثيقتها للنقاش العام.

بقيت ملاحظة تتعلق بالمقالة المتميزة للصادق ساري عرابي التي نشرت في موقع الجزيرة نت، إذ مع عرضها لتطور الفكر السياسي لحركة حماس - وهذا أمر هام - أفادت أيضاً بتجنيبي تكرار بعض الانتقادات، وضمن ذلك التنويه إلى تماهي بعض بنود الوثيقة مع بعض مواد الميثاق الوطني الفلسطيني (مثلاً المواد: 2 و 4 و 5 و 11 و 12 و 13، و 17 و 18 و 20)، علماً بأن هذا التماهي تأخر كثيراً.

حركة وطنية أم إسلامية

منذ مطلع الوثيقة بدا أن هناك اضطراباً في تعريف "حماس" لذاتها، باعتبارها حركة "وطنية فلسطينية إسلامية، هدفها تحرير فلسطين.. مرجعيتها الإسلام في منطلقاتها وأهدافها السامية".

وربما كان الأصوب أن تكتفي بتعريف ذاتها كحركة وطنية مرجعيتها الإسلام في منطلقاتها الفكرية، لأن ذلك حق لها أو لمنتسبيها، ولأن تعريف الوطني يمكن أن يشمل كل التيارات الفكرية والسياسية وضمنها الإسلامية، إذ التمييز هنا بالدين زائد وينطوي على تغليب الديني على السياسي أو

الإسلامي على الوطني، خصوصا أن الهدف هو التحرير ومواجهة المشروع الصهيوني بحسب الوثيقة- وليس أمرا آخر.

هذا يأخذنا إلى الحديث عن المادة الثالثة التي تعتبر أن "أرض فلسطين أرض عربية إسلامية"، علما بأن الأرض -أو الدولة- هي مفهوم سياسي حديث، والأرض أو الدولة لا دين لها، فالديانات للبشر أو للمواطنين.

أما إذا كانت هذه المادة تتحدث عن أن أغلبية الفلسطينيين هم من المسلمين فهذا أمر آخر، ولا حاجة لذكره لأنه ينطوي على تمييز إزاء باقي المواطنين، علما بأن الدولة (الأرض في إقليم متعين) هي لكل المواطنين بغض النظر عن دياناتهم.

فمثلا، ثمة في الهند أديان متعددة ضمنها الإسلام، فهل يقول أحد إن الهند للشيخ أو للبوذيين أو للمسلمين؟ وفوق كل ذلك فإن هذه المادة لا داعي لها لأنها متضمنة في المادة الثانية، أي أنها مكررة.

أيضا المادة السابعة تتحدث عن أن "فلسطين في موقع القلب من الأمة العربية والإسلامية"، وهي مادة تنطوي على عبارات إنشائية وعاطفية، لا ترجمة حقيقية لها في الواقع الملموس، وتنطوي على إقحام الديني في الدنيوي، وضمنه استحضار التاريخ الإسلامي في الصراعات السياسية في عصرنا الراهن، أي إسقاط صراعات الماضي بموضوعاتها المختلفة على صراعات الحاضر.

وهذا يشمل المادة العاشرة التي تتعلق بالقدس، فمع التقدير لمكانة القدس الدينية لدى مختلف الأديان السماوية إلا أنها جزء من فلسطين، وما ينطبق عليها ينطبق على أية مدينة أخرى وبالعكس. فهل إذا وجدنا حلا لمدينة القدس أو حررناها تنتهي القصة مع إسرائيل أو الصهيونية؟

بيد أن أكثر ما ظهر في تغليب حركة "حماس" لطابعها كحركة إسلامية على طابعها كحركة سياسية وطنية تمثل في البندين الثامن والتاسع، إذ تضمن أولهما الآتي: "تفهم حركة حماس الإسلام بشموله جوانب الحياة كافة، وصلاحيته لكل زمان ومكان، وروحه الوسطية المعتدلة، وتؤمن أنه دين السلام والتسامح، وفي ظله يعيش أتباع الشرائع والأديان في أمن وأمان. كما تؤمن أن فلسطين كانت وستبقى نموذجا للتعايش والتسامح والإبداع الحضاري".

السؤال هنا -سواء أيدنا هذا النص أم لا- هو ما علاقته بوثيقة سياسية؟ ثانيا، ما هو النظام السياسي للإسلام؟ أو ما هو النظام الإسلامي في هذه الدولة الإسلامية أو تلك؟ وثالثا، ماذا بشأن تجارب الدول الإسلامية أو التي تتغطى بالإسلام، والمقصود هنا إيران أو السودان، وحتى تجربة سلطة "حماس" في غزة مثلا (التي انتقدها زعيمها خالد مشعل وغيره من القادة)؟

ولعل هذا يشمل التساؤل عن مآلات حركات وأحزاب إسلامية، من حزب الله في لبنان وفصائل مثل زينبيون ونجباء وفاطميون وكتائب أبو الفضل العباس في العراق، إلى تنظيم القاعدة وأخواته من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) إلى جبهة فتح الشام (جبهة النصرة سابقاً). إذ كل واحد من هؤلاء يدعي أنه يمثل الإسلام وأنه الوصي على المسلمين ويكفر غيره أو يخرجهم من الملة؟

أما البند الثاني (التاسع)، فتضمن: "تؤمن حماس أن رسالة الإسلام جاءت بقيم الحق والعدل والحرية والكرامة، وتحريم الظلم بأشكاله كافة، وتجريم الظالم مهما كان دينه أو عرقه أو جنسه أو جنسيته، وأن الإسلام ضد جميع أشكال التطرف والتعصب الديني والعنصرية والطائفية، وهو الدين الذي يربي أتباعه على رد العدوان والانتصار للمظلومين، ويحثهم على البذل والعطاء والتضحية دفاعاً عن كرامتهم وأرضهم وشعوبهم ومقدساتهم." وطبعاً ليس الخلاف على مضمون هذا الكلام، ولا عن حق حركة "حماس" ومنسبها الاعتقاد به، لكن هذا البند زائد عن الحاجة.

من ناحية أخرى؛ فإن الحديث هنا لا يتعلق بالإسلام كدين، أو كرسالة سماوية، وإنما يتعلق بالسلطة، وتحديد البشر الذين يمارسون الحكم باسم الإسلام، فهؤلاء قد يخطئون وقد يصيبون، وقد ينجحون وقد يخفقون، لذا من غير الصائب إحالة الأمر للإسلام كدين، وتحمله تقلبات مصالح وأغراض البشر ونزواتهم.

أخيراً، ثمة في البند (14) حديث عن أن "المشروع الصهيوني لا يستهدف الشعب الفلسطيني فقط، بل هو عدو للأمة العربية والإسلامية"، فإذا افترضنا صحة ذلك فيما يتعلق بالأمة العربية، فما وجه الخطر الذي تمثله إسرائيل على الشعوب الإسلامية في إندونيسيا أو باكستان أو بنغلاديش أو أفغانستان أو ماليزيا أو تركيا، أو دول آسيا الوسطى، مثلاً؟ ولماذا علينا الادعاء بشيء لا تدعيه هذه الدول ذاتها؟

ما الجديد في الوثيقة؟

كنت أشرت إلى أن في الوثيقة الجديدة نوعاً من المقاربات بين الفكر السياسي لحماس والفكر السياسي الفلسطيني السائد، لكن الملاحظة هنا أن "حماس" لم تذهب في ذلك لا إلى القطع مع "ميثاقها" الذي كانت أصدرته لحظة انطلاقها مع اندلاع الانتفاضة الأولى (1987)، ولا مع واقع كونها حركة إسلامية، وأيضاً باعتبارها جزءاً من حركة أكبر هي "الإخوان المسلمون"، كما نص على ذلك ميثاقها.

وعلى ذلك؛ فإن المقاربة الأهم في هذه الوثيقة مع الفكر السياسي الفلسطيني السائد، يمكن تمثيلها في ثلاثة جوانب: الأول، في تمييز حماس "بين اليهود كأهل كتاب واليهودية كديانة من ناحية، وبين الاحتلال والمشروع الصهيوني، من جهة أخرى"، ورؤيتها "أن الصراع مع المشروع الصهيوني ليس

صراعا مع اليهود بسبب ديانتهم... حماس لا تخوض صراعا ضد اليهود لكونهم يهودا، وإنما تخوض صراعا ضد الصهاينة المحتلين المعتدين".

أما المقاربة الثانية فتتمثل في ورود عبارة في البند (19) تفيد بالاقتراب من البرنامج المرحلي، على النحو الآتي: "إن إقامة دولة فلسطينية مستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس، على خطوط الرابع من يونيو/حزيران 1967، مع عودة اللاجئين والنازحين إلى منازلهم التي أخرجوا منها، هي صيغة توافقية وطنية مشتركة".

لكن يجدر التنبيه هنا إلى أن هذه العبارة جاءت مشروطة أو مقيدة، مما يعكس نوعا من الاضطراب أو نوعا من الاختلاف الداخلي ربما، لا سيما أن العبارة المذكورة سبقها النص على أن "لا تنازل عن أي جزء من أرض فلسطين مهما كانت الأسباب والظروف والضغوط، ومهما طال الاحتلال. وترفض حماس أي بديل عن تحرير فلسطين تحريرا كاملا من نهرها إلى بحرهما".

وأتبعت ذلك بنص يفيد بأن العبارة المذكورة "لا تعني إطلاقا الاعتراف بالكيان الصهيوني، كما لا تعني التنازل عن أي من الحقوق الفلسطينية".

والسؤال الذي يُطرح هنا هو: ما هي رؤية حماس لكيفية قيام الدولة المذكورة إذن في الضفة والقطاع المحتلين (1967)؟ هل عن طريق التحرير؟ وكيف؟ أم عن طريق المفاوضات؟ وهذه تعني أن الأمر سيخضع لمساومة لا يمكن التهرب منها بأية عبارات ملتبسة أو مواربة، مما يعني أن "حماس" تنتهي إلى حيث وصلت "فتح" متأخرة، تماما كحال الجبهات الأخرى لاسيما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

ونأتي الآن إلى المقاربة الثالثة، وهي تتعلق بالبند (23) الذي ينص على أن "مقاومة الاحتلال بالوسائل والأساليب كافة حق مشروع كفلته الشرائع السماوية والأعراف والقوانين الدولية، وفي القلب منها المقاومة المسلحة التي تعد الخيار الإستراتيجي لحماية الثوابت واسترداد حقوق الشعب الفلسطيني". أي أن الأمر لم يعد يتعلق بالكفاح المسلح وحده، وهذه مقاربة مهمة وفي محلها، وقد تحدث عنها مرارا خالد مشعل قائد حركة حماس.

باختصار ثمة في الوثيقة محاولة للاقتراب من الفكر السياسي الفلسطيني السائد، والمشكلة أن هذه المقاربة جاءت متأخرة، وأنها أتت في وضع بات فيه ذلك الفكر متقادما أو مستهلكا، وضمن ذلك الخيار المتعلق بإقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع؛ هذا أولا.

وثانيا، احتوت الوثيقة المعنية على كثير من الإنشاء الذي ليس له علاقة بأوضاع الفلسطينيين المتعينة في كافة أماكن وجودهم، ولا بواقع الكيانات الوطنية الفلسطينية (المنظمة والسلطة

والفصائل) التي تبدو إلى أفول، لا سيما بعد تحولها إلى سلطة في الضفة والقطاع. ثالثاً، لم تقدم الوثيقة أية إضافة للفكر السياسي الفلسطيني، ولا حتى على صعيد نقد التجربة الوطنية. مرة أخرى، كان الأجدى أن تطرح هذه الوثيقة للتداول العام لمناقشتها قبل إقرارها، وليت فصائلنا تتعلم ذلك، بدلاً من أن تبدو وكأنها تتناقش مع ذاتها، أو كأنها مجرد أطر مغلقة.

الجزيرة.نت، 2017/4/15

٤٤. إضراب آخر مفتوح للأسرى في إسرائيل

نهلة الشعال

أعلن الأسرى الفلسطينيون في سجون إسرائيل إضراباً مفتوحاً عن الطعام، يبدأ غداً، وهو يوم الأسير الفلسطيني، وأعلنوا أن المعتقلين من كل الاتجاهات السياسية (فتح، الجبهتين الشعبية والديموقراطية، حماس والجهاد الإسلامي...) سيشاركون في الإضراب، وأنهم قاموا بتنظيم لجانهم في مختلف السجون (الجملة، هداريم الخ...) على أساس توفير شروط استمراريته ونجاحه. ودعت المنظمات المعنية بأوضاع الأسرى وبحقوق الإنسان إلى مواقف تضامنية معهم في يوم بدئهم إضرابهم هذا، والذي يتمحور حول مطالب محددة، تتعلق بالعزل في الانفرادي، وبالاعتقال الإداري، وبنظام زيارات الأهل وبالعاية الصحية.

مسألة الأسرى مركزية في فلسطين، تخص كل بيت وعائلة. فلا يوجد من لم يمر بهذه التجربة ولا يُعرف منزل ليس فيه أسير حالي أو سابق. وهي على ذلك تخترق الانتماءات السياسية وتتجاوزها، ما يجعلها موضع إجماع نادر التحقق حول سواها. لذا اجتمعت المنظمات المعنية بالأسرى كلها لتدعو في بيان مشترك لها إلى متابعة الإضراب والتضامن معه.

والأسرى اليوم يبلغ عددهم 6500 أسير، منهم 62 امرأة، 14 منهن قاصرات، و300 طفل وفق تعريف القانون الدولي لهم (دون الـ16 من العمر). وبينهم 536 معتقلاً إدارياً و24 صحافياً و12 عضواً في المجلس التشريعي الفلسطيني، ستة منهم معتقلون إداريون. وقد تعرض للاعتقال في فترات متفاوتة عدد كبير من أعضاء هذا المجلس، كما عرف الاعتقال ثلث أعضائه دفعة واحدة بعد انتخابات 2006 التي خرجت منها حركة حماس حائزة على الغالبية. وفي آذار (مارس) الفائت وحده، اعتقلت إسرائيل 509 فلسطينيين بينهم 13 امرأة وفتاتان قاصرتان و5 صحافيين.

ويشارك في الإضراب القيادي الفلسطيني وعضو اللجنة المركزية، مروان البرغوثي، المعتقل منذ 2004 والمحكوم بمؤبدتين. وهو سيمثل أسرى فتح في أي مفاوضات مع السلطات الإسرائيلية. وكان آخر إضراب من هذه الطبيعة قد جرى في 2014 ونفذه المعتقلون الإداريون وقتها، وهو تلا الإضراب

الشهير في 2012 (الذي سمي «الأمعاء الخاوية») والذي شارك فيه نحو ألفي أسير وانتهى باتفاق مع السلطات الإسرائيلية على الحد من اللجوء إلى الاعتقال الإداري وقصره على ستة أشهر بلا تجديد وعلى حالات استثنائية، وهو الاتفاق الذي لم تنفذه إسرائيل أبداً. والاعتقال الإداري كناية عن توقيف بلا محاكمة، وهو قابل للتجديد كل ستة أشهر، ويمكن أن يستمر سنوات.

اليوم يركز المعتقلون على مسألة زيارات أهاليهم لهم، التي تعرقها السلطات الإسرائيلية بذرائع شتى، فيما هي تجري أصلاً في ظروف شاقة. فهي تعاقب بعض المعتقلين بمنع الزيارات عنهم لمدد متفاوتة، وتحرم من كان قد سجن سابقاً من زيارة قريبه المعتقل، وتصنف بعض العائلات بوصفها غير مرغوب فيها لأسباب تتعلق بالانتماءات السياسية لبعض أفرادها، وتعرق دخول الأطفال والأولاد إلى الزيارة، وتقصرها على 45 دقيقة بينما يكون الأهل قد قطعوا مسافات كبيرة واجتازوا حواجز عدة وتكلفوا كثيراً، وغالباً ما تتركهم ينتظرون ساعات في البرد والحر، كما تُباعد بين الزيارات المسموحة في ما يُفترض بها أن تجري كل أسبوعين. ويطالب الأسرى كذلك بتوفير هاتف عام في السجن ليتمكن المعتقلون من الاتصال بعائلاتهم، بينما يحق للمساجين العاديين حياة هواتف نقالة.

وأما في ما يتعلق بالرعاية الصحية، فيطالب الأسرى بإغلاق مستشفى سجن الرملة لسوء أوضاعه وخدماته، وهو المستشفى الذي غالباً ما يُنقل إليه السجناء الفلسطينيون عند حاجتهم لتلقي العلاج. كما يطالبون بتنظيم زيارات دورية للأطباء، وبسرعة إجراء الجراحات وتلبية الطارئ منها، وبالسماح للأطباء الأخصائيين بالدخول إلى السجن، وبعدم تحميل الأسرى كلفة العلاج والاستشفاء. وهم يريدون مطابخ في كل عنبر، وإدارتها بأنفسهم تلافياً لسوء ما يقدم لهم من طعام، وبحصولهم على ملابس من أهاليهم.

وهذه المطالب ليست ترفاً ولا تلبية مئة من إسرائيل، بل هي تطابق البروتوكولات المقررة في القانون الإنساني الدولي واتفاقيات جنيف الرابعة، وهي برعاية الأمم المتحدة وملزمة للدول الموقعة عليها. وقد حدث في مرات سابقة أن وصل إضراب بعض الأسرى عن الطعام إلى حد يهدد حياتهم. وقامت السلطات الإسرائيلية حينها بتغذيتهم قسراً بالأنايب، فيما يكون الأسير مكبلاً بسلاسل إلى سريه في المستشفى. ويعتبر ذلك انتهاكاً لحرمة جسده، ويعادل التعذيب.

وقد اشتهر إضراب الأسير المحرر خضر عدنان، الذي استمر 66 يوماً سجلت كرقم قياسي، وعلى أثره أطلق سراحه في نيسان (أبريل) 2012 مع تعهد بعدم اعتقاله مرة أخرى إدارياً، وهو ما كان حصل له سابقاً، ويتكرر حصوله مع الأسرى الذين يمضون حياتهم «مترددين على السجون». وبعده حطم نائر حلاحلة وبلال ذياب هذا الرقم بإضرابهما لمدة 76 يوماً، متجاوزين بذلك ما سجله الأسير

الإيرلندي بوبي ساندرز عضو «الجيش الجمهوري الإيرلندي» الذي استمر في إضرابه عن الطعام 74 يوماً.

ثائر حلاحلة، قال لزوجته من خلف القضبان جملة صارت على كل لسان: «لا يمكنني أن أصف بالكلمات مدى حبي لك. أنا أفعل هذا في سبيل الله ومن أجل وطني، ومن أجلك ومن أجل ابنتي لمار. اعتني بها وبصحتك... وسامحيني».

ثم جاء دور الأسير سامر العيساوي الذي حطم مجدداً الرقم القياسي السابق بإضرابه لـ... 240 يوماً! ولا يزال الصحافي الأسير محمد القيق يخوض إضراباً عن الطعام في سجون الاحتلال الإسرائيلي بعدما وجهت له تهمة جديدة قبل أيام من الموعد المتوقع عليه للإفراج عنه، وكان ذلك في منتصف نيسان الجاري إثر إضرابه عن الطعام لمدة 35 يوماً بسبب تجديد اعتقاله في مطلع 2017، بينما أفرج عنه في 2015 إثر 94 يوماً من الإضراب عن الطعام! وهو بذا مثال معبر لحالة الاعتقال المتكرر. والقيق رأس مجلس طلاب جامعة بيرزيت في دورة 2006 - 2007 وكان نقابياً متميزاً.

الإضراب عن الطعام سلاح نضالي سلمي، اشتهر المهاتما غاندي بالجوء إليه في وجه الاستعمار البريطاني. ولكنه سلاح قديم جداً، وكان يمارس فردياً وخارج الإطار السياسي، للاحتجاج مثلاً على ظلم، أو أمام منزل متنفذ لمطالبته بتأدية دين عليه. يبقى أنه في الحالة الفلسطينية وسيلة سياسية بامتياز.

الحياة، لندن، 2017/4/16

٤٥. صفقات التبادل: كلمة السر لتبويض السجون الإسرائيلية

عدنان أبو عامر

أمام الواقع المرير للأسرى من حيث الأعداد الكبيرة والأوضاع المأساوية الصعبة التي يمرون بها داخل السجون والمعتقلات، وعلى ضوء استمرار تزايد أعدادهم وتقاعص معاناتهم ومعاناة ذويهم، واستمرار الجمود السياسي والتعنت الإسرائيلي في حل قضيتهم والإفراج عن الأسرى كمقدمة أساسية لنجاح أي اتفاق سياسي، وفي ظل غياب التحرك العربي وتخاذهل المجتمع الدولي وصمت مؤسساته الإنسانية والحقوقية، كان لا بد لقوى المقاومة من التحرك الجدي والبحث عن طرق وأساليب أخرى. ويستلزم ذلك من قوى المقاومة أن يكون موضوع تحرير الأسرى على جدول أعمالها، وليس فقط للمباهاة والاستهلاك الإعلامي، بل العمل الجاد الدؤوب لهذه القضية، ووضع الخطط ورسم الاستراتيجيات، وتقدير الظروف، وتسخير كل الإمكانيات اللازمة وتوفيرها للمقاومة. وجاء في مقدمة

هذه الاستراتيجيات عمليات أسر جنود الاحتلال لمبادلتهم بالأسرى، وهي استراتيجية قديمة سخرت لها حركات المقاومة جهداً كبيراً.

حواضر وعوائق

وفقاً لتقارير الأمن الإسرائيلي، فقد قامت حركة حماس لأول مرة في السنوات الأولى من الانتفاضة الثانية بتوزيع دليل عملياتي على المستويات الميدانية في كتائب القسام تحت عنوان "مرشد للمختطف"، وتضمنت شرحاً مفصلاً عن عملية الخطف، حيث يوصي معدّها بالتالي:

1- إجادة اللغة العبرية، والتحدث معها بطلاقة، وتجنب الحديث باللغة العربية بأي حال.

2- البحث عن جندي ضعيف البنية لسهولة خطفه،

3- تفضيل تنفيذ العملية في حالة جوية ماطرة.

4- استخدام مسدسات مزودة بكاتم للصوت.

5- استبدال السيارة التي تم بها الخطف بسيارة أخرى في حالة الضرورة.

في المقابل، يبدو من الصعب الاعتماد على أسر الجنود أساساً في عمليات المقاومة بشكل كامل، إذ إنّ هناك عوامل مهمّة في هذا الجانب تتمثل بـ:

1- طبيعة التركيبة الجغرافية للأراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع، ولا تساعد في سهولة إخفاء المختطفين من قبل الاحتلال، أو حتى إمكانية نصب كمائن للاختطاف.

2- وجود أولويات يفرضها الواقع، فالعدوان المتواصل وتهويد القدس ومصادرة الأراضي واستهداف المدنيين؛ لا تسمح للمقاومة بالانتظار مدّة طويلة دون رد، ما يدفعها لاستغلال أيّ فرصة سانحة. وشهدت الأراضي الفلسطينية سلسلة من عمليات خطف وأسر الجنود؛ تركّزت معظمها على مدن الضفة الغربية وقطاع غزة، مما دفع الجيش الإسرائيلي لإبداء قدر أكبر من الاستعداد والجاهزية لمواجهتها.

فمنذ مطلع فبراير 2004 عكفت ثلاث فرق في الجيش الإسرائيلي مكونة من تسع كتائب تضم أكثر من 1800 جندي، على سيناريوهات لمواجهة عمليات أسر تقوم بها حركات المقاومة عقب تهديدات أصدرتها، جعلت هيئة أركان الجيش للقيام بحالة من الاستنفار، وجدت تعبيرها في توظيف هذا العدد غير المسبوق من الجنود في الاستعداد لمواجهة عمليات الأسر المحتملة.

الأكثر من ذلك أن الجيش استخدم عدداً ممن يوصفون بأنهم من "ألمع قادته" للإشراف على إعداد هذه التدريبات، وإعداد سيناريوهات محتملة لعمليات اختطاف يقوم بها نشطاء المقاومة، وأوكلت مهمة الإشراف على تنفيذ هذه التدريبات لجنرالات مرموقين.

كثف الجيش من عمليات الحراسة في المناطق التي يوجد فيها كبار قادة الجيش، وألزمت هيئة الأركان ضباطها باتخاذ إجراءات احترازية لتجنب عمليات الأسر، مثل عدم لبس البزات العسكرية التي تظهر عليها رتبهم ومناطق سكنهم، حتى لا يتم التعرف إليهم وبالتالي اختطافهم. ورغم أن أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية أفشلت عدة محاولات لأسر جنود ولاحقت أفراد المقاومة، إلا أن مجموعة قسامية عُرفت باسم "خلية صوري" استطاعت في صيف 1996 أسر الجندي "شارون أدري" من القدس المحتلة، وقتلته واحتفظت بجثته سبعة أشهر كاملة وسط تخطيط واضح.

بذلت المقاومة الفلسطينية جهوداً حثيثة للنجاح في أسر جنود واحتجازهم كرهائن بهدف استبدالهم بمعتقلين، وأعربت مصادر عسكرية أن حماس تقوم بصورة دائمة بجمع معلومات عن تحركات الجنود وتنقلاتهم المختلفة، ونتيجة لذلك اشتعلت في أوساط المؤسسة الأمنية والعسكرية تحذيرات حقيقية تتعلق بنوايا تسلل أفراد من أجنحة المقاومة لقواعد عسكرية واحتجاز جنود من داخلها كرهائن، وانسجماً مع ذلك، يقوم الجيش بين الحين والآخر بتحذير جنوده من مغبة السفر في سيارات مشبوهة.

تحليل عمليات الأسر

لسنا في هذه العجالة بصدد استعراض تفصيلي لجميع عمليات الأسر التي نفذتها المقاومة منذ الانتفاضة الأولى، لكننا سنقدم قراءة أمنية عسكرية للعديد من عمليات الأسر، ومن أهم ملامح هذه القراءة الأمنية العسكرية أن العديد من هذه العمليات شكلت تحولاً نوعياً من النواحي العسكرية والأمنية والميدانية في عمل المقاومة، سواء من الطريقة التي اتبعتها في تنفيذها، أو من النتائج الخطيرة التي أسفرت عنها.

ولعل النتيجة الأهم لهذه العملية هي نجاح المقاومة بأسر جندي أو ضابط أو مستوطن، وإخراجه من ساحة المعركة "حياً يرزق"، مما فتح الباب على مصراعيه لسيناريوهات تنبأت بها دوائر التقدير الاستخباري:

- 1- إما أن تتنازل إسرائيل، وتستجيب لمطالب المقاومة، وتفرج عن أسرى، وهذا الاحتمال سيبقى قوياً ما دامت فرصة عودة الجندي المختطف إلى منزله حياً قوية. وبالتأكيد إذا ما وافقت إسرائيل، فإن المقاومة سيسعدها أن ترمي حبة "البطاطا الساخنة" من فمها، مقابل حصولها على مئات الأسرى، إلا أن العائق الوحيد أمام نجاح هذا السيناريو هو أن قادة الاحتلال الإسرائيلي أكثر من تصريحاتهم الراضية، بأنهم لن يخضعوا لما أسموه "ابتزاز الفلسطينيين".

- 2- أن تنزل المقاومة عن الشجرة العالية التي وجدت نفسها فوقها، وتتنازل عن الجندي المختطف، وتعيده سالمًا دون شروط، لكن المشكلة التي تمنعها من ذلك الرأي العام الفلسطيني.
 - 3- أن تسارع إسرائيل لعملية كوماندوز لإنقاذ الجندي المختطف من الأسر، حيث لم يخرج جنرالات الجيش هذا الاحتمال أصلاً من أجندتهم كما فعلوا في العديد من الحالات.
 - 4- لأجل تنفيذ ذلك تحتاج إسرائيل معلومات استخبارية دقيقة جداً، وفي هذا المضمار تنتظر المخابرات أن يخطئ الآسرون أي خطأ.
 - 5- تجميد القضية لعدة أشهر، قد تمتد سنوات، حيث ترتفع حدة ردود الفعل وتنخفض، وحينها ستلجأ المقاومة للمواجهة دون النظر لمصير الجندي، وستجد نفسها راغبة حينها بإدارة مفاوضات إسرائيل على نار هادئة، أي أن المواجهات تبقى مستمرة في حين ستقوم جهات دولية بالتفاوض السري.
 - 6- تنازل رمزي وشكلي، بأن يعثر الطرفان على صيغة حل شكلية رمزية كأن تضطر إسرائيل للإفراج عن بضع مئات من الأسرى الجنائيين وكبار السن، والذين لا يهدد الإفراج عنهم أمنها، أو أن تعلن أن الإفراج عنهم كان لخاطر السلطة الفلسطينية وليس لخاطر المقاومة، أو أن تعلن أنها ستفرج لاحقاً وفي وقت غير محدد عن أسرى.
 - 7- نموذج الطيار المفقود منذ سنوات "رون أَراد"، فهناك من يفهم في إسرائيل قول المقاومة إن ملف الجنود الأسرى قد يطوى، وأن المقصود تأجيل البحث في أمره لسنوات قادمة وهو حل منطقي سهل للمقاومة، فهي لن تضطر للإعلان عن قتله، ولا أن تعيده مجاناً.
 - 8- قتل الجندي أو الادعاء بأن قنبلة إسرائيلية قتلتها، والنتيجة أن تستهدف إسرائيل رؤوس المقاومة.
- العربي الجديد، لندن، 2017/4/16

٦٤. الصفقة الكبرى في تاريخ الصناعات الأمنية الإسرائيلية!

يوسي ملمان

- 1- أعلنت الصناعات الجوية، الأسبوع الماضي، عن صفقة سلاح بمبلغ ملياري دولار مع الجيش الهندي. وتعتبر هذه الصفقة الكبرى، ليس فقط في تاريخ الصناعات الجوية، بل في تاريخ الصناعات الأمنية في إسرائيل. وحسب المعايير الدولية تعتبر هذه صفقة كبيرة. فقد باعت إسرائيل لجيش الهند أجهزة دفاع جوية من نوع «ام.آر.سام»، إضافة إلى ذلك ستزود سلاح البحرية الهندي بأجهزة دفاع جوية من نوع «ال.آر.سام»، والتي سيتم وضعها على حاملة الطائرات الأولى في الهند. هذه الأجهزة هي من تطوير عائلة صواريخ «براك».

في الـ 25 سنة الأخيرة يوجد تعاون عسكري وثيق بين الدولتين، وقد تحولت الهند الى السوق الوحيدة المهمة للصناعات الأمنية الإسرائيلية، بالنسبة للشركات الكبيرة ايضا ومنها رفائيل والصناعات الجوية والصناعات العسكرية و«البيت»، وبالنسبة لمصانع صغيرة ومتوسطة ايضا. هذا التعاون مر بأزمات عندما تم اتهام «رفائيل» والصناعات الجوية بدفع الرشوة لوزراء وموظفين رفيعي المستوى في الحكومة الهندية.

لا تعطي وزارة الدفاع تفاصيل حول حجم بيع السلاح الاسرائيلي للهند أو أي دولة، لكن حسب التقديرات فانه منذ بدء العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين في التسعينيات وصلت المبيعات الى مبلغ 20 مليار دولار تقريبا. وقد شملت الصفقات بيع الرادارات والصواريخ والأجهزة الاستخبارية وأجهزة الرقابة ضد إطلاق النار ومراكز رقابة وسيطرة وما أشبه.

وتعتمد بعض الصفقات على منح الترخيص لإنتاج بعض الاسلحة أو مكوناتها في الهند، والبعض الآخر من الصفقات يختص بالتعاون والبحث المشترك، وهذه هي الحال بالنسبة للصفقة الحالية.

لقد تم تطوير جهاز «براك» في نهاية السبعينيات في الصناعات الجوية و«رفائيل» للدفاع عن السفن ضد الصواريخ، وهو معقد أكثر من رادار الرقابة على اطلاق النار، وقد اعتبر في حينه تطوراً نوعياً، حيث إن الصاروخ الذي يتحرك بشكل عمودي يحمل رأساً متفجراً كبيراً نسبياً يزن حوالي 20 في المئة من وزن الصاروخ. ومنذ ذلك الحين تم ادخال تعديلات وتحسينات اخرى كي يتم استخدام الصاروخ في سلاح البر وضد الطائرات.

الصاروخ الاخير الذي تم بيعه للهند هو «براك 8»، وجميع سفن سلاح البحرية في اسرائيل تمتلكه. وفي حرب لبنان الثانية أصيبت سفينة سلاح البحرية «حنيت» بصاروخ إيراني أطلقه «حزب الله» من الشاطئ، وقد حدثت الإصابة لأن قادة «حنيت» قرروا وقف جهاز الدفاع اثناء الإبحار قرب الشاطئ اللبناني.

استخلص سلاح البحرية الدروس في حينه، وغير الأوامر والإجراءات. وفي تشرين الأول 2014 تحدث سلاح البحرية عن تجربة ناجحة اخرى لصاروخ «براك 8» في الدفاع امام صواريخ «يخونت» الروسية. وتمت التجربة في اطار تحسين أجهزة الدفاع التي تهدف الى حماية السفن من الصواريخ، وكذلك حقول التنقيب عن الغاز في اسرائيل. أحد سيناريوهات الجيش الإسرائيلي هو أنه عند نشوب الحرب مع «حزب الله» أو «حماس» ستحاول صواريخ العدو الإضرار بالسفن وحقول الغاز.

سلاح البحرية قلق جدا من صواريخ «يخونت» الفتاكة والأكثر تطورا في العالم. هذا الصاروخ الروسي يطلق أمطارا محدودة فوق سطح البحر. وقد زودت روسيا سورية بهذه الصواريخ، وحسب

تقدير الاستخبارات الاسرائيلية يوجد لدى «حزب الله» عشرات من هذه الصواريخ التي تم تهريبها أو سرقتها أو اعطاؤها للمنظمة الشيعية. القصف في سورية، الذي ينسب في السنوات الأربع الأخيرة لسلح الجو الاسرائيلي، يهدف الى منع وصول صواريخ «يحتوت» من سورية الى لبنان.

لقد اشتكت اسرائيل في السابق لروسيا بسبب نقل هذا السلاح، وقدمت معلومات استخبارية تؤكد ادعاءها. وكان الرد الروسي أنه اذا كان هذا الأمر صحيحا فان هذا تم بدون علم روسيا، ولكن إسرائيل تجد صعوبة في تصديق التقرير الروسي.

عودة الى الهند. فهذه الدولة الكبيرة تحولت ليس فقط الى سوق للسلاح الإسرائيلي، في السر يوجد تعاون في مجالات عسكرية مختلفة وفي الموضوع النووي ايضا، كما نشر، مؤخراً، مراسل من الهند، قبل الزيارة المتوقعة لرئيس الهند في إسرائيل.

يوجد لدى الهند صاروخ باسم «برهاموس». وقد تم تطويره بالتعاون مع سورية، وهو يشبه صواريخ «يحتوت». وقبل أن تقوم الهند بشراء صواريخ «براك 8» من اسرائيل، قام سلاح البحرية هناك باجراء الكثير من التجارب لمعرفة قدرة هذا الصاروخ. وخاصة قدرته أمام «برهاموس». يمكن القول إنه في سياق التعاون وصفقات السلاح تعتمد اسرائيل على الصاروخ الهندي من اجل معرفة مزايا «يحتوت» وتحسين أداء «براك 8» ضده.

إن الصفة الكبيرة ليست ذات أهمية مالية فقط، فمن ورائها قصة لافتة لها أهمية استراتيجية لاسرائيل.

2- ما الذي حدث بالفعل في الساعة 40:2 من صباح يوم الجمعة في 17 آذار؟ في الإعلان الرسمي لمتحدث الجيش بعد بضع ساعات، جاء أن اجهزة الدفاع الجوي في اسرائيل اسقطت صاروخا سوريا من انتاج روسي مضاد للطائرات. وبعد ذلك تبين أن صاروخ «حيثس 2» أطلق باتجاه صاروخ سوري متجه الى الضفة الغربية والمناطق الاسرائيلية في شمال القدس ومنطقة غور الأردن.

يبدو أن الإعلان المختصر لمتحدث الجيش لا يروي القصة كاملة. وبكلمات اخرى، الجيش الإسرائيلي لا يكشف الحقيقة حول هذه الحادثة بشكل كامل.

في تلك الليلة استمر سلاح الجو الإسرائيلي بالقصف في سورية، وهو القصف الذي استهدف مخازن وقوافل السلاح المتقدم لـ «حزب الله»، والذي كان موجهها ضد المواقع العسكرية في اسرائيل. وتم اطلاق الصواريخ الروسية من بطارية سورية على الطائرات الاسرائيلية. وكانت وجهة أحد الصواريخ السورية هي الجنوب - جنوب غرب. نظريا كان من المفروض أن يسقط في الاراضي الاسرائيلية.

ولكن عندما يخطئ هذا الصاروخ هدفه فمن المفروض أن يعمل الجهاز الذي يجب أن يدمره في الجو ويسقط بقاياه على الأرض.

وبسبب أن هوية الصاروخ لم تكن معروفة، كان هناك خوف من سقوطه في الضفة الغربية أو في إسرائيل، ويبدو أن بطارية حيتس أطلقت عليه صاروخا أو صاروخين. وقبل الإطلاق تم تشغيل صفارات الإنذار في بعض مناطق غور الأردن التي كان يحتمل اعتراض الصاروخ فوقها.

بعد ذلك ببضعة أيام قال قائد الدفاع الجوي، العقيد تسفي حايوفيتش «التهديد كان بالسبب، وحول هذا الأمر لا يوجد تساؤل أو مفارقات». وحسب حايوفيتش تم اتخاذ قرار إسقاط الصاروخ من قبل قائد بطارية الحيتس خلال أجزاء من الثانية، وبسبب سرعة الرد المطلوب لم تتم استشارة قائد سلاح الجو ورئيس الأركان، اللذين صادقا على القرار فيما بعد.

يوجد لصاروخ حيتس 2 رأس متفجر من المفروض أن يصيب مقدمة الصاروخ البالستي الذي يقوم باعتراضه. والمقدمة هي الجزء الوحيد الذي يصل الى الهدف عند الحديث عن صواريخ سكاك أو شهاب التي توجد بحوزة إيران و«حزب الله». ويتم ملء المقدمة بالمواد المتفجرة. ولكن مقدمة صاروخ «سام 5» القديم لا توجد فيها مواد متفجرة، بل يوجد فيها «مواد حديدية» فقط وهي كابل رادار وأدوات أخرى. وكذلك جهاز التدمير الذاتي، إضافة الى القاطع الحديدي.

باختصار، لا يمكن أن تكون شظايا الحيتس قد أصابت الصاروخ القادم من سورية. وبكلمات أخرى لم يكن هناك اعتراض بكل معنى الكلمة.

أحاول منذ أسبوعين الحصول على ردود من متحدث الجيش. وقد طلبت معرفة اذا كانت أجزاء من الصاروخ السوري قد سقطت في إسرائيل، واذا كانت الصور التي نشرت حول الأجزاء التي سقطت في الأردن هي لصاروخ حيتس. وقد رفض متحدث الجيش الإجابة، واكتفى بالقول إن الحادثة قيد الفحص من أجل استخلاص الدروس.

هذا التلمص يثير التساؤل، وقد يكون للجيش الإسرائيلي ما يخفيه وعدم كشف الحقيقة للجمهور. وهو الأمر الذي يذكرنا بـ «القبة الحديدية» قبل سبع سنوات. في السابق زعمت «رفائيل» ووزارة الدفاع والجيش الإسرائيلي أن «القبة الحديدية» تستطيع إسقاط القذائف أو الصواريخ قصيرة المدى، أي 5 كم. ومما تبين في الحربين الأخيرتين في قطاع غزة، رغم الإنجازات الكبيرة لـ «القبة الحديدية»، إلا أن هذه القدرة لا يمكنها إسقاط الصواريخ قصيرة المدى.

عن «معاريف»

الأيام، رام الله، 2017/4/15

٤٧. قبل أن يكلف هذا دما

كارولينا ليندسمان

"قبل لحظة من أن يكلف هذا دما، يا صحيفة "هآرتس"، كفوا"، هدد وزير التعليم وممثل المستوطنين في الحكومة، نفتالي بينيت، رداً على مقال يوسي كلاين ("نخبتنا الدينية"، "هآرتس"، 13/4/2017). دم من سيكلف هذا، أيها الوزير بينيت؟ في حينه، في اعقاب تهديدات على حياة روبين ريفلين كرد على تنديده لعملية قام بها مخربون يهود في قرية دوما، طالبت المستوطنة المتطرفة دانيلا فايس تهدة الخواطر. ففي مقابلة مع القناة الأولى قالت: "يمكنني أن اوجه رسالة الى ريفلين، يمكنك أن تنام بهدوء. هذا هراء. احد لن يقتله. فهو ليس مهما بما يكفي من أجل أن يقتلوه". نقل رسالة ممن، يا سيدة فايس؟

لم تقرر فايس سياسة رد القوميين المتطرفين اليهود، وبقدر ما هو معروف فهي ليست منفذتها، بل مجرد ثرثرت حولها. السياسة واضحة: حين يكون أحد ما من المعسكر الخصم هاما جدا، يقتلوه. وحسب تلك السياسة عمل يغثال عمير. مذكور قوله بعد قتل اسحق رابين: "لم اطلق النار على بيريس، لأنه كان هدفا ثانويا". بينيت وفايس لا يتكرران للاحتمال الكامن العنيف في رد فعل معسكرهما، بل فقط يوضحان بان هذا ليس عنفا غير منضبط.

العنف هو جزء من ترسانة ردود فعل اليمين القومي المتطرف، ولما كان استخدامه ينطوي على اعتراف بقوة واهمية الضحية المحتمل، يمكن القول ان اليمين القومي المتطرف يوجد في ذروة نقاش داخلي: هل "هآرتس" مهمة بما يكفي كي يكلف هذا دما؟ وبالفعل، من يتابع ردود الفعل على المقالة التي تثير حفيظة اليمين القومي المتطرف، يمكن ان يلاحظ بأنها تتراوح بين طرفين. في احدهما توجد تعابير التهديد والوعيد. يمكن للتهديدات ان تكون مبطنة (مثل تهديد جلعاد اردان قبل بضعة اسابيع)، أو مباشرة (بما في ذلك التمنيات بالموت، الاغتصاب والضرر الجسدي لأبناء العائلة في الشبكات الاجتماعية وفي الشارع). وفي الطرف الثاني من ردود الفعل يوجد الغاء تام للقوة المميزة للصحيفة.

ليس البحث فقط في أهمية "هآرتس". فكل من يعتبر - ولو للحظة - متماثلا مع معسكر الخصم الايديولوجي يكون ضحية محتملا للاعتداء. يمكن لهذا ان يكون وزير الدفاع موشيه يعلون، رئيس الأركان جادي آيزنكوت، نائبه يائير غولان، كل لواء يفتح فمه. العنف والتهديدات توجد في كل مكان. والتلويح بالعنف من اليمين القومي المتطرف في اسرائيل هو الحقيقة الأكثر نفيا. والسر الذي يعرفه الجميع. عندما يندلع العنف الجسدي، يكون هذا دوما عشبة ضارة، أناس غريبو الأطوار، حفنة، استثناء.

متى ينتقلون من الأقوال الى الأفعال؟ هذا منوط بأهمية "العدو السياسي". هكذا مثلاً رد نتنياهو في اعقاب مشاركة حجاجي العاد، مدير عام "بتسيلم" النقاش في مجلس الأمن: "في الديمقراطية الاسرائيلية تجد تعبيرها ايضا منظمات هاذية وهامشية مثل "بتسيلم". أي "بتسيلم" ليست مهمة بما يكفي. فهل محكمة العدل العليا مهمة بما يكفي كي يمارس ضدها العنف؟ حسب النائب موطي يوغاف من البيت اليهودي، بالتأكيد. "على محكمة العدل العليا يجب أن ترفع كفة جرافة دي-9"، قال.

اليمن القومي المتطرف لا يتردد في العنف حين يكون لازماً برأيه، ولهذا نخاف منه. الكل يسيرون على البيض. ليست امكانية العنف التي يمكن استخلاصها من التشبيه في مقال يوسي كلاين هي التي انتجت جملة التنديدات والتهديدات من اليمن ومن الوسط، بل العنف الحقيقي الذي يهدد كل من ليس مشاركا في طقوس التنديد العلنية للضحية الدوري. فمهمة الفاشيين يقوم بها الخوافون. والخوف هو رد فعل طبيعي على العنف. وتوسيع دائرة الشاجبين ومشاركة الوسط واجزاء من اليسار هي الانجاز الأكبر لليمن القومي المتطرف. فمن يزرع العنف يحصد الخوف. نتنياهو، يائير لبيد، اسحق هرتسوغ وآخرون ليسوا هم أول ذوي القلوب الضعيفة في التاريخ. اين يختبئ الاسرائيليون الشجعان الذين يمكنهم أن ينقذوا دولة اسرائيل؟

هآرتس

الحياة الجديدة، رام الله، 2017/4/15

٤٨. كاريكاتير:



الخليج، الشارقة، 2017/4/16